



صفحة 02

الطلبة
الاتحاديون
يكتسحون
انتخابات مجلس
جامعة عبد المالك
السعدي بتطوان



صفحة 03

اعتماد الموقف
الإفريقي المشترك
بشأن هيكل الأمم
المتحدة لبناء السلام
بالإجماع تحت
الرئاسة المغربية

الكاتب الأول إدريس لشكر في ندوة حول دور المعارضة



يحل إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ضيفا في ندوة سياسية تحت عنوان: «السياسة في المغرب: المعارضة السياسية والمشاركة في صنع القرار، أي دور لبناء التوازن السياسي في البلاد».

ويشارك في هذا النقاش السياسي إلى جانب إدريس لشكر، كل من نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، ومحمد أوزين، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية.

تناقش الندوة السياسية أدوار المعارضة السياسية وموقعها في تعزيز التوازن داخل المشهد السياسي، في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة، وذلك يوم الثلاثاء 08 أبريل 2025 في الساعة السادسة والنصف مساء بمدرسة HEM للأعمال والهندسة بالدار البيضاء.

La politique au Maroc
المعارضة السياسية والمشاركة في صنع القرار
أي دور لبناء التوازن السياسي في البلاد

INTERVENANTS

M. Othman LACHGAR
Ex-Ministre et Secrétaire général du Parti du Front Socialiste des Forces Populaires (FSFP)

M. Nabil BENABDALLAH
Ex-Ministre et Secrétaire général du Parti du Progrès et du Socialisme (PPS)

M. Mohamed OUZZINE
Ex-Ministre et Secrétaire général du Mouvement Populaire (MP)

8 AVRIL 2025 18H30
HEM CASABLANCA

HEM Business and Engineering School
Ministère de l'Éducation
Département aux

الاثنين 07 أبريل 2025 الموافق 08 شوال 1446 العدد 14.006

الاتحاد

الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة
الاثمن: 4
دراهم
الاتحاد
الاشتراكي

أسعار النفط تنهار إلى 65 دولارا في العالم وسعر البنزين في المغرب مازال يحلق فوق 13 درهما

اليمني: الغازوال لا يجب أن يتعدى 9.73 درهم، والبنزين 11.12 درهم

الانخفاض يجب أن يكون بالدرهم عوض السنتيمات لولا جشع شركات المحروقات

مطالب بإحياء «سامير» ومراجعة ضريبة المحروقات، لتخفيف العبء عن المواطن

صفحة 03



صفحة 11

الوداد والرجاء يغادران السباق مبكرا وييصمان على موسم مخيب في ثمن نهائي كأس العرش لكرة القدم



صفحة 04

خيفرة تشيع جثمان «غريق نهر أم الربيع» الطفل محمد الراجي في موكب جنازي غفير ومؤثر

ما قبل تقديم إحاطة ديمستورا!

نوفل البعمري

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته لمجلس الأمن الذي يُنظر، حسب الجدولة التي أعلنت عنها الأمم المتحدة، أن يتقدم ديمستورا بإحاطة لمجلس الأمن في جلسة مغلقة بتاريخ 14 أبريل الجاري، وهي الإحاطة التي تأتي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 2756 الصادر في أكتوبر 2024 الذي قدم توصية للمبعوث الأممي بتقديم إحاطة حول تقدم العملية السياسية تنفيذاً لمضامين القرار خاصة على مستوى الإطار الذي تم وضعه وتحديد له الحل الملّف وبلّيه. إحاطة هذه السنة تثير ملاحظات وأسئلة تُجملها في:

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته لمجلس الأمن الذي يُنظر أن يستعرض فيها التحرك السياسي الذي قام به في الفترة الفاصلة ما بين أكتوبر 2024 وأبريل 2025، هنا لابد من التأكيد على كون ديمستورا منذ صدور القرار لم يقم بأي تحرك سياسي جدي قد يساهم فيه ومن خلاله في إنعاش العملية السياسية منذ توقفها على إثر استقالة سلفه هاشن كولر بعد جولتين من المباحثات في جنيف، مما يجعل من الإحاطة التي سيتقدم بها بمثابة إحاطة «بيضاء» نتيجة الجمود الذي دخل فيه الملف، ونتيجة عدم قدرة سنتافان على بلورة خطة واقعية تستجيب للمعايير السياسية، التي وضعها مجلس الأمن في قراراته التي اعتمدت على مبادرة الحكم الذاتي.

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته والولايات المتحدة الأمريكية في عهد ترامب تتجه نحو إيقاف دعمها المالي لبعثات حفظ السلام منها «المينورسو»، مما يجعل من استمرار البعثة في القيام بمهامها على الصعيد الميداني خاصة على المستوى العسكري/الأمني أمرا سيكون محط شك وتشكيك دوليين ومحليين...، مما يفرض التفكير في صيغ أمنية بديلة في حال تعطل «المينورسو» وعجزها عن القيام بمهامها مع التوجه الحالي نحو خفض/إنهاء الدعم المالي لها.

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته وفرنسا قد التحقت بالدول الداعمة لمغربية الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي لتعزز صفوف الدول الفاعلة تاريخيا في ملف الصحراء، التي غيرت موقفها من الملف ومن نظرتها لحله، خاصة أنها عضو فاعل ودائم بمجلس الأمن، وكان لها دور في الفترة الاستعمارية على مستوى افتعال النزاع وعلى مستوى مختلف تفاصيله المرتبطة بتصفية مرحلة الاستعمار منها أساسا الحدود الموروثة، لذلك فديمستورا لا يمكن أن يقفز على هذا المعطى الجديد الذي خلقته فرنسا بقرارها السياسي الهام والكبير المعزز لمحور الدول الداعمة للسيادة الكاملة للمغرب على أقاليمه الصحراوية.

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته ومستقبله السياسي/المهني محط سؤال ونسأل، خاصة في ظل استمرار عجزه عن القيام بمهامه على مستوى فرض الحل ودفع الدولة الجزائرية إلى الانخراط في العملية السياسية وفقا لقرارات مجلس الأمن وتوصياتها بإحياء مسلسل التسوية السياسية على أرضية الحكم الذاتي، عجزه هذا هو بمثابة فشل سياسي في القيام بمهامه، فلا هو حرك الملف في جانبه الإنساني من خلال دفع النظام الجزائري للعودة إلى مسلسل تبادل الزيارات بين الأسر، ولا هو استطاع أن يحجبه سياسيا، ولا هو دفع بالطرف الآخر إلى الانخراط بجديفة في تنفيذ توصيات

مجلس الأمن، مما يجعل مستقبله كمبعوث للمنطقة محط سؤال، خاصة على مستوى الجدوى من استمراره!

سنتافان ديمستورا سيتقدم بإحاطته والعديد من الأصوات باتت مقتنعة بأن الملف دخل نفقا مغلقا، متحكما فيه من طرف ما وصفه العديد من المراقبين الأمريكيين «ببيروقراطية» الأمم المتحدة التي ادخلت الملف في حالة جمود سياسي، وضعية الاحارب واللاسلم التي يدفع قمتها سكان ومحتجزو مخيمات تشدود، يدفعون ثمنها من كرامتهم، إنسانيتهم وحقوقهم التي تنتهك يوميا بفعل الانتهاكات الجسيمة الحقوقية التي تحدث في المنطقة تحت غطاء النظام الجزائري.

إحاطة هذه السنة يجب وضعها في السياق التي حده الملك، والتفاعل الرسمي وغير الرسمي معها من خلال سياق التحول الذي يريده المغرب بنقل الملف من مستوى التدبير إلى التغيير، تدبير انتهى بانتزاع اعترافات قوية دولية وأمنية بمغربية الصحراء، ومازالت هذه الاعترافات والمواقف الدولية الجديدة «بريطانيا قريبا» مستمرة، والتغيير في معالجة الملف بقله من وضعيته الحالية الجادة يفرض تطبيق مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها الأساس الوحيد لحل النزاع!!

مسيرة وطنية حاشدة نصرة لفلسطين تجتاح شوارع الرباط

قضية فلسطين تظل حاضرة بقوة في وجدان المغاربة، ما دامت هناك أرض محتلة وشعب يقاوم.

وببذل المغرب رسميا وشعبيا مجهودات كبيرة لأجل وقف النزيف والمعاناة المستمرة لأزيد من نصف قرن من المعاناة ويرأس الملك محمد السادس لجنة القدس التي تقدم خدمات إنسانية ومادية وتحمي معالم وتراث القدس وتدافع عن المقدسين .

إلى ذلك ارتفعت حصيلة الشهداء والإصابات منذ استئناف الإبادة الإسرائيلية إلى 50 ألفا و669 شهيدا و115 ألفا و225 إصابة.

وقالت وزارة الصحة في غزة «وصل إلى مستشفيات قطاع غزة 60 شهيدا و162 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية».

وتكررت أن «حصيلة الشهداء والإصابات منذ استئناف الإبادة الإسرائيلية في 18 مارس بلغت 1309 شهيداً و3184 إصابة».

وشددت على أنه «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وكتفت دولة الاحتلال منذ 18 مارس جرائم الإبادة بغزة بشن غارات عنيفة على نطاق واسع استهدفت معظمها مدنيين بمنزل وخيام تؤدي نازحين.

ومطلع الشهر الماضي انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين حركة حماس ودولة الاحتلال بدأ سريانه في 19 يناير 2025،

وبينما التزمت «حماس» ببنود المرحلة الأولى، تنصل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، المطلب للعدالة الدولية، من بدء مرحلته الثانية استجابة للمتطرفين في ائتلافه الحاكم، وفق إعلام عبري.



المغرب له تاريخ طويل في دعم قضايا التحرر، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وأن الاحتجاجات في المملكة لطالما اتسمت بالسلمية والاحترام الكامل للقانون، ولم يُسجل في أي من المناسبات السابقة تعرض أي أجنبي، أمريكيًا كان أو غيره، لأي شكل من أشكال الاعتداء أو المضايقة، مشدداً على أن ثقافة الاحتجاج بالمغرب ترفض العنف والاحتكاك، وتؤمن بحرية التعبير في إطار حضاري وسلمي.

مسيرة أمس، كسابقاتها، جاءت لتؤكد أن نبض الشارع المغربي لا يتخلف عن نصرة المظلومين، وأن

بأول، وأخيرا اتباع التعليمات والتوجيهات الصادرة من العناصر الأمنية، ورغم أن تحذير السفارة الأمريكية لفت إلا أن «الاحتجاجات في المغرب عادة ما تكون سلمية»، إلا أنه أكد أن هذه الأحداث قد تحظى بإقبال كبير وقد لا يمكن التنبؤ بالشهود، ويمكن أن يؤدي ازدياد حركة المرور وإغلاق الشوارع إلى الازدحام والتأخير في مناطق التجمعات الكبرى مما قد يتسبب في احتمالية خلق مواقف أكثر خطورة»، ناصحة إياهم «بتجنب تلك المناطق خلال ساعات الظهيرة والمساء»...

وتعليقا على ذلك، أكد أحد منظمي المسيرة أن

وقد أمنت مختلف قوات إنفاذ القانون المسيرة بشكل محكم، دون تسجيل أي حوادث تذكر، في حين غمعت السفارة الأمريكية بالرباط في وقت سابق نداء إلى مواطنيها دعوتهم فيه إلى اتخاذ الحيطة والحذر أثناء المسيرة، حيث نهبت (على موقع السفارة والقنصليات الأمريكية في المغرب الإلكتروني) مواطنيها القاطنين في المملكة (تحديدا مدينة الرباط) إلى «أن يكونوا على دراية بالاضطرابات المرورية بسبب إغلاق الشوارع، تجنب الاقتراب من منطقة الاحتجاجات المتوقعة، تتبع وسائل الإعلام المحلية للحصول على التحديثات أولا

أساتذة الزنزانة 10 يضربون وطنيا ويحتجون أمام مقر الوزارة دفاعا عن مطالبهم



الرسمية، معتبرة إياه محاولة لتقيد حق دستوري ونحوه إلى أداة في يد المشغل، كما أعلنت استمرارها في النضال القانوني والتقاضي لإسقاط هذا القانون، الذي وصفته بالمشوه، محملة وزارة التربية الوطنية المتطرفين في ائتلافه الحاكم، وفق إعلام عبري.

أو جعله موسما للغلبيان والتصعيد. وعبرت التنسيقية عن رفضها القاطع لما وصفته بالحلول الترقيعية التي تقترحها الوزارة، والتي لا ترقى إلى حجم التضحيات، ولا تعالج جذور الأزمة. واستنكرت التنسيقية تمرير قانون الإضراب في الجريدة هذا التصعيد.

كلفت الزنزانة، كلف الزنزانة 10، مطروحة بالإحاح كمرآة تعكس فشل السياسات المؤجلة، وإصرار أصحابها على انتزاع الحقوق بدل انتظار وعود بلا طائل. وأكد البيان أن زمن الصبر قد ولى، وأن الأساتذة لن يسمحوا بأن يختم الموسم الدراسي دون تحقيق المطالب

الطلبة الاتحاديون يكتسحون انتخابات مجلس جامعة عبد المالك السعدي بتطوان



اكتسح الطلبة الاتحاديون انتخابات تمثيلية الطلبة التي شارك فيها 23 ممثلا وممثلة من مختلف المؤسسات التابعة لجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، وذلك على إثر انعقاد انتخابات مجلس الجامعة - تمثيلية الطلبة- يوم الجمعة 4 أبريل 2025، بمقر رئاسة جامعة عبد المالك السعدي.

وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز: الأخ معاذ البقالي، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية. الأخ يوسف مرزوق، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية. الأخت حنان الخميسي، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية. وباتي اكتساح عضوات وأعضاء الشبيبة الاتحادية بتطوان لنتائج انتخابات مختلف المؤسسات الجامعية تنوجيا للدينامية والترافع القويين اللذين قام بهما الطلبة والطالبات الاتحاديون سواء داخل المجالس أو خارجها دفاعا عن الطلبة والجامعة المغربية.

الخطوط الملكية المغربية والموريتانية للطيران تبرمان اتفاقية شراكة استراتيجية



لمباشرة أسبوعيا على هذا الخط، وسترفع هذا العدد ليصل إلى تسع رحلات أسبوعيا.

أما الموريتانية للطيران، فسترفع بدوره عدد رحلاتها على الخط المباشر نواكشوط-الدار البيضاء إلى 9 رحلات أسبوعيا، أي بزيادة قدرها 3 رحلات أسبوعية.

علاوة على ذلك، يتضمن هذا الاتفاق دمج أربع مسارات إضافية في إطار تشارك الرمز بغية توسيع اختيارات الربط والسفر. وبهذا، سيصبح بإمكان زبناء الموريتانية للطيران الاستفادة من رحلات متواصلة عبر محور الخطوط الملكية المغربية بالدار البيضاء نحو الوجهات العالمية التالية: مدريد، دبي، باريس ولواندا. وبالإضافة إلى شق الطيران الجوي، ينص اتفاق الشراكة الاستراتيجية على التعاون في العديد من المحاور التكميلية، لاسيما مجالات الصيانة والمناولة والتكوين التقني والتسيير والرقمنة، فضلا عن مجال التنظيم والموارد البشرية.

ومن خلال هذا الاتفاق، تجدد شركة الموريتانية للطيران والخطوط الملكية المغربية التأكيد على توفير ربط جيد بالقارة الإفريقية، والذي يدخل في إطار تعزيز استراتيجية التعاون جنوب-جنوب، وذلك بتوفير فرص جديدة للسفر على الصعيد الدولي بفضل شبكتهما، مع الحرص دوما على تحسين تجربة سفر الزبناء.

للطيران، أحمد سالم محمد فال عمي، عن سروره بالإعلان عن هذا التطور النوعي الذي يندرج ضمن التعاون المشترك مع شركة الخطوط الملكية المغربية عبر تنفيذ اتفاق تشارك الرموز.

وأكد أن «هذا الاتفاق الاستراتيجي لا يقتصر على تعزيز فرص السفر ما بين الجمهورية الإسلامية الموريتانية والمملكة المغربية فحسب، بل سيمكن أيضا من تمكين الزبناء الكرام من ولوج سهل وبميسر لشبكة واسعة نحو العديد من الوجهات، فضلا عن توفير تجربة سفر متمعة».

وأبرز أنه بفضل هذه الشراكة، تؤكد الشركتين الوطنيتين الموريتانية للطيران والخطوط الملكية المغربية على التزامهما المشترك بالعمل على تحسين منظومة الربط ما بين البلدين وتوفير حلول أكثر فعالية للسفر والتنقل، مضيفا بأنها ستساهم في فتح آفاق جديدة أمام الموريتانية للطيران من أجل تطوير شبكتها، وتلبية تطلعات زبائنها بتزويدهم بأجود الخدمات وربط أكثر سلاسة ومرونة.

وسيسمح هذا الاتفاق بتعزيز الربط بين البلدين وتوسيع شبكة الوجهات، مع توفير مزيد من الراحة للمسافرين.

وسيسم دعم الخط الجوي الاستراتيجي الدار البيضاء-نواكشوط من قبل الشركتين الجويتين. حيث تقوم الخطوط الملكية المغربية حاليا بتسيير 7 رحلات

أبرمت شركتا الخطوط الملكية المغربية والموريتانية للطيران، الجمعة بالدار البيضاء، مذكرة تفاهم واتفاق تشارك الرموز من فئة «التدفق الحر» (Free Flow) يتعلق بالخط الجوي المباشر الرابط بين الدار البيضاء ونواكشوط.

وأفاد بلاغ مشترك بأن هذا الاتفاق الاستراتيجي يندرج في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها كلتا الشركتين من أجل تحسين تجربة السفر لدى زبائنها، حيث يتيح للمسافرين إمكانية الاستفادة من العديد من الامتيازات من أجل سفر سلس ومريح.

وأشار الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية، حميد عدو، إلى أن «هذه الشراكة الاستراتيجية تعد الأولى من نوعها بين الخطوط الملكية المغربية والموريتانية للطيران. وستمكن زبناء الشركتين الاستفادة من تجربة سفر أحسن وذات جودة عالية ومن إمكانية الولوج إلى العديد من الوجهات من خلال شبكتهما».

وأضاف أن «الاتفاق يعكس أيضا مدى التزامنا المشترك وسعينا الأكيد لتعزيز المبادلات ما بين المغرب وموريتانيا، وكذا توطيد الارتباط بعقنا الإفريقي. كما يصبم على بداية مرحلة مهمة بطموحنا الساعي إلى تعزيز مكانتنا بإفريقيا، وحرصنا الدائم على اقتراح تجربة سفر مميزة لزبائنا». ومن جهته، أعرب المدير العام لشركة الموريتانية

محاولات لإقبار منزل عائلة المانوزي بقرار إداري مجهول الهوية

على أنه ليست هناك أي رغبة لمواجهة العمل الذي يتم القيام به من أجل تنفيذ مشروع المحج الملكي وتغيير شكل المنطقة لمنحها حلة أكثر تطورا، لكن بالمقابل أكد على أن تنفيذ هذا العمل يجب أن يكون مصحوبا بتدبير يعتمد الحكامة والعفانية ويضمن العدالة والإنصاف. بعيدا عن كل أشكال التعسف. ودعا الدكتور المانوزي إلى وقف الضغط على السكان لترحيلهم إلى أماكن ثانية بعيدة عن الوسط الذي ولدوا وترعرعوا فيه، لأن في ذلك كلفة إضافية ثقيلة، إنسانيا واجتماعيا واقتصاديا، مضيفا بأن كل خطوة من هذا القبيل يجب أن تراعي ظروف عيشهم، من حيث الزمن أولا، لأن هناك أطفالا متدرسين، وثانيا من حيث التعويض الذي يجب أن يكون منصفا.

يذكر أن الشهور الأخيرة عرفت العديد من الاحتجاجات من طرف عدد من المتضررين الذين انتقدوا المنهجية التي تم ويتم بها ترحيل عدد من ساكنة المدينة القديمة، والتي كانت منطقتا بالنسبة للبعض دفاعا عن مصالحهم الخاصة، خاصة ما يتعلق بالمالك، في حين أن فئة أخرى كانت تبحث من خلال رفضها لقرار الهدم والترحيل البحث عن مكسبات إضافية، وهو الموضوع الذي كان مثار انتقاد بين عدد من الفاعلين وإن كان الجميع يؤكد على ضرورة صون الحقوق وتحقيق العدالة والحفاظ على كرامة المعنيتين.

الأمن يوقف بمراكش مشتبه في التحريض على الكراهية

الاجتماعي، يدعو فيها المشتبه به إلى ارتكاب اعتداءات ضد الأشخاص بمدينة أخرى، قبل أن تقوم الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية التي باشرتها مصالح الشرطة القضائية إلى تشخيص هوية ناشر هذه المحتويات المحرصة على العنف والكراهية، حيث تم توقيفه بمدينة مراكش. وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه به تحت تدبير الحراسة النظرية على خلفية البحث التحقيقي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات نشر مثل هذه المحتويات الإجرامية التي تمس بالإحساس بأمن المواطنين والمواطنن.

وحيد مبارك ندد الدكتور عبد الكريم المانوزي بمحاولات هدم منزل الأسرة المتواجد بتراب المدينة القديمة التابع للنفوذ الغرابي لعمالة مقاطعات الدار البيضاء أفذا، معتبرا أن اعتماد وثيقة «إدارية» مجهولة الهوية، لا تحمل توقيعيا رسميا ولا باقي المعطيات الإدارية الضرورية التي تجعل منها وثيقة صحيحة، يطرح علامات استفهام واستغراب متعددة. وأوضح الفاعل المدني في تصريح له بأنه كانت هناك محاولات من أجل اللقاء مع عدد من المسؤولين بخصوص هذه الخطوة، من منتخبين ومسؤولين ترابيين، من بينهم رئيسة مقاطعة سيدي بليوط وممثلين للإدارة الغرابية على صعيد العمالة، إلا أنها باءت بالفشل بمبررات هي الأخرى تثير الدهشة، وتزيد من تفشي دائرة اللبس والغموض. وشهد الدكتور المانوزي على أن منزل العائلة، الذي يعتبر شاهدا على حقبة تاريخية بارزتها النضالي، والذي استقبل عددا من الشخصيات السياسية والمدينة، يوجد في وضعية معمارية سليمة، خلافا لما تشير إليه الوثيقة التي تتحدث عن كونه يعد من المنازل الآيلة للسقوط، مضيفا بأنه تم القيام بخبرة مضادة بينت على أنه يتوفر على المائة ويمكنه الاستمرار في الوقوف بشكل شاخص لمائة سنة أخرى. واعتبر المتحدث بأن السعي لتشريد ساكنة المنزل يعتبر أمرا مؤلما ومؤسفا لا يمكن القبول به، مشددا

مراكش: عبد الصمد الكباص

كشف مصدر أمني أن عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش، تمكنت يوم الجمعة 04 ابريل الجاري، من توقيف شخص يبلغ من العمر 28 سنة، يشتبه في تورطه في التحريض على الكراهية وعلى ارتكاب جرائم ضد الأشخاص والممتلكات عن طريق تدوينات ومحتويات رقمية منشورة بواسطة الأنظمة المعلوماتية. وأوضح المصدر أن توقيف المعني جاء بعد رصد مصالح المظلة المعلوماتية التابعة للأمن الوطني لتسجيلات منشورة على منصات التواصل

أسعار النفط تنهار إلى 65 دولارا في العالم و سعر البنزين في المغرب مازال يحلق فوق 13 درهما



والبنزين في السوق المغربية لا تتماشى مع الأسعار العالمية. ففي وقت كانت فيه أسعار المنتجات المكررة للوقود في السوق الدولية تتراجع، كانت أسعار المحروقات في المغرب ما تزال مرتفعة، وهو ما يسلط الضوء على الفجوة بين الأسعار في السوق المحلية والأسواق الدولية. ومن خلال هذا التقرير، تبين أن الأسواق المغربية لا تشهد التفاعل السريع والمباشر مع تحركات الأسعار العالمية، وهو ما يضعف القدرة التنافسية للسوق ويؤثر على المواطنين بشكل سلبي. وقد أشار العديد من الخبراء إلى أن الوضع الراهن يقتضي مراجعة السياسات المتعلقة بتسعير المحروقات في المغرب. حيث يرى بعضهم أنه من الضروري إعادة النظر في قانون تحرير أسعار المحروقات الذي تم تطبيقه منذ نهاية 2015، والذي سمح بتحرير السوق بشكل كامل. لكن مع مرور الوقت، أظهرت التجربة أن هذا التحرير لم يقرن بضوابط كافية لتنظيم السوق ومراقبة الأسعار، مما أدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار دون مبرر واضح. وفي ضوء هذه المعطيات، يبرز إحياء مصفاة سامير كحل مهم للمساهمة في تخفيض أسعار المحروقات. إذ يرى العديد من المختصين أن إعادة تشغيل المصفاة سيساهم بشكل كبير في تقليل تكاليف النقل والتخزين، مما ينعكس بشكل إيجابي على الأسعار في السوق المحلية. كذلك، فإن العودة إلى تنظيم الأسعار، مع مراجعة الضريبة المفروضة على المحروقات، سيساهم في تخفيف العبء عن المواطن المغربي، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

يتم بيعها في محطات الوقود المغربية. ويعكس هذا الوضع استمرارا لارتفاع الأسعار في السوق المحلية، مما يعزز المخاوف من أن بعض العوامل الاحتكارية قد تساهم في بقاء الأسعار مرتفعة. وكشف تقرير مجلس المنافسة أن أسعار الغاز وال

الطلب على النفط. وهو ما دفع تحالف «أوبك+» إلى اتخاذ إجراءات لزيادة الإنتاج النفطي لمواجهة الانخفاض الحاد في الأسعار، حيث رفع الإنتاج بمعدل يفوق التوقعات. في المقابل، سجلت عقود خام غرب تكساس الوسيط تراجعاً حاداً بنسبة 14% في يومين فقط، ليصل سعر البرميل إلى نحو 61 دولارا، وهو أقل مستوى له منذ بداية جائحة كورونا. وفي ذات السياق، أنهت أسعار خام برنت تعاملاتها عند أدنى مستوى لها منذ عام 2021. في هذا السياق، أشار الحسين اليماني، الكاتب العام لللقاية الوطنية للبترول والغاز، إلى أن سعر لتر الغاز وال لا يجب أن يتعدى 9.73 درهم، بينما يجب أن يكون سعر لتر البنزين في حدود 11.12 درهم، بناء على المعطيات المحيطة لأسعار الدولية للبنزين والغاز وال ولسعر صرف الدولار. وأضاف اليماني: «دون اعتبار فرصة الأسعار المغربية للنفط الروسي، وبالعودة لتطبيق قاعدة احتساب أسعار المحروقات، التي كان معمولاً بها قبل التحرير في نهاية 2015، فإنه خلال النصف الأول من شهر أبريل الجاري، ما زالت الأسعار المطبقة في محطات التوزيع، حتى وإن تراجعت بضع سنتيمات، تقارب أو تفوق 11 درهم للغاز وال و13 درهم للبنزين، مما يؤكد استمرار الأرباح الفاحشة في المحروقات، وذلك رغم كل النقاش العمومي المتواصل في هذا الموضوع والتدخل غير المجدي لمجلس المنافسة». وفي هذا الإطار، أشار تقرير مجلس المنافسة إلى أن تراجع أسعار المحروقات في الأسواق العالمية لا

عماد عادل

انهارت أسعار النفط في الأسواق الدولية إلى أدنى مستويات لها منذ سنوات، متأثرة بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفع الرسوم الجمركية على جميع دول العالم. هذا القرار الذي فجر موجة من القلق في الأسواق العالمية أدى إلى هبوط حاد في أسعار النفط، ليصل سعر البرميل إلى أدنى مستوياته منذ أربع سنوات. وفي ختام جلسة الجمعة الأخير، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي، تسليم يونيو 2025، بنسبة 6.5%، لتصل إلى 65.58 دولارا للبرميل.

وعلى الرغم من هذا الانخفاض الحاد في أسعار النفط في الأسواق العالمية، فإن هذه التراجعات لم تجد لها انعكاسا حقيقيا في السوق المغربية، حيث استمرت أسعار المحروقات في نفس مستوياتها المجهودة قرب 11 درهمام للتر للغاز وال و 13 درهما للتر البنزين مع خضض بضع سنتيمات لا علاقة لها بالتراجع الحاد في السوق الدولي ، مما يؤثر العديد من التساؤلات حول الأسباب التي تحول دون استفادة المستهلكين المغاربة من هذا التراجع العالمي. وبدأت أسعار النفط في الهبوط بشكل مفاجئ منذ بداية أبريل 2025، مع تسجيل تراجع بنسبة 7.5% في أسبوع واحد. وكان السبب الرئيس وراء هذا الانهيار هو فرض الرسوم الجمركية من قبل الولايات المتحدة على الصين، مما أثار مخاوف واسعة بشأن تأثير ذلك على الاقتصاد العالمي، وبالأخص على

مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي

اعتماد الموقف الإفريقي المشترك بشأن هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام بالإجماع تحت الرئاسة المغربية



والأمن والتنمية، وهي رؤية استراتيجية تدافع عنها المملكة باستمرار من أجل الحفاظ على السلم والأمن في إفريقيا، كما يتجلى من مؤتمر طنجة حول الارتباط بين السلم والأمن والتنمية، المنعقد في عام 2022. وشدد محمد عروشي، السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، الذي ترأس هذه الجلسة، على الأهمية الاستراتيجية لإعطاء الأولوية للمجالات المواضيعية الرئيسية لإفريقيا، بما في ذلك تغير المناخ والذكاء الاصطناعي وبناء القدرات، في إطار هيكل بناء السلام.

من جانبه، أعرب مفوض السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، السفير بانكولي أدبوي، عن عميق امتنانه للمغرب لقيادته المالية في هذا المجال المواضيعي الهام.

وشدد على أن هذا الموقف الإفريقي المشترك يعكس إرادة سياسية قوية للقارة للتحدث بصوت واحد حول قضايا السلم والأمن.

يشار إلى أن المغرب، بصفته نائب رئيس لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، يضطلع بدور محوري في تنفيذ أجندة بناء السلام داخل منظومة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي.

وسيمكن اعتماد هذا الموقف الإفريقي المشترك، تحت رئاسة المملكة المغربية، المجموعة الإفريقية بنيويورك من الشروع في مسلسل التفاوض حول القرار المتعلق بهيكل بناء السلام على أساس متين وواقفي.

هيكل بناء السلام الحالي، وتحديد الثغرات والفرص، وصياغة توصيات لتحسينه. ويركز الموقف الإفريقي المشترك على تعزيز المكونات الأساسية لهيكل الأمم المتحدة لبناء السلام، ويتعلق الأمر بلجنة بناء السلام، وصندوق بناء السلام، ومكتب دعم بناء السلام. كما يسلط الضوء بشكل خاص على المقاربة القائمة على الارتباط بين السلم

ويستجيب هذا الموقف الإفريقي المشترك، القائم على توافق إفريقي، والذي تم إعداده من خلال مشاورات مكثفة ويعكس الصوت الموحد للقارة الإفريقية، للحاجة الماسة إلى تعزيز مقاربة الأمم المتحدة في بناء وحفظ السلام، ويوفر هيكل بناء السلام، الذي ترقه الجمعية العامة للأمم المتحدة كل أربع سنوات، فرصة حاسمة لتقييم فعالية

اعتمد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي مؤخرا، بالإجماع، تحت الرئاسة المغربية لشهر مارس الماضي، الموقف الإفريقي المشترك بشأن هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام، في خطوة مهمة لتعريف الخطاب العالمي حول بناء السلام، قبيل مراجعة هذا الهيكل المرتقبة هذا العام بنيويورك.

سفير السلفادور : المغرب «أفضل» بوابة لولوج إفريقيا



أكد سفير جمهورية السلفادور بالمغرب، إغناسيو دي كوسيو، مساء الجمعة بطنجة، أن المملكة المغربية تعد «أفضل» بوابة للولوج إلى القارة الإفريقية. وشدد السفير إغناسيو دي كوسيو، في كلمة خلال افتتاح معرض «السلفادور .. جمال بالألوان» أن اختيار المغرب لافتتاح التمثيلية الدبلوماسية الوحيدة للسلفادور بالقارة الإفريقية «اختيار استراتيجي ومبرر تماما برؤية الرئيس نجيب بوكيلي».

وقال الدبلوماسي السلفادوري إننا «لم نخطئ قط في الدخول إلى إفريقيا عبر المغرب، ليس هناك أفضل بلد وأفضل بوابة لولوج القارة الإفريقية من المملكة المغربية، وأنا ممتن لصاحب الجلالة الملك محمد السادس». على صعيد آخر، توقف إغناسيو دي كوسيو عند الإشعاع

الممثل الخاص للأمين العام للحلف

المغرب شريك فاعل لحلف شمال الأطلسي في الجوار الجنوبي



أكد الممثل الخاص للأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) لمنطقة الجوار الجنوبي، خافيير كولومينا، أن المغرب يعد «شريكا فاعلا» للحلف في الجوار الجنوبي، الذي يرغب الناتو في تعزيز التعاون معه.

وأوضح كولومينا، في حوار مع الموقع الإسباني «Agenda Publica»، أن المملكة تعد «البلد الذي أبدى، خلال العامين أو الثلاثة أعوام الأخيرة، إرادة أكثر قوة لتعزيز تعاونها مع الناتو مقارنة بدول أخرى في المنطقة».

وشدد المسؤول الأطلسي على أهمية تقارب المصالح بين الجانبين، مبرزا رغبة الحلف في الاستفادة من خبرة المغرب في مواجهة التهديدات الإقليمية «من خلال إمكانياته الخاصة». وسجل أن المغرب يمكن أن يستفيد بدوره من قدرات الحلف في مجالات القيادة والتحكم والتدريب والاستراتيجية العسكرية والتوافق العملياني، مشددا على أن العلاقة بين المغرب والناتو «ينبغي أن تكون مفيدة للطرفين».

وبشأن إمكانية انضمام دول من الجوار الجنوبي إلى الحلف الأطلسي، أوضح المسؤول أن الأولوية تمنح حاليا لتعزيز العلاقات السياسية والتعاون العملياني مع الدول الأعضاء، وكذلك مع دول غير أعضاء.

ولفت، في هذا الصدد، إلى أن عددا من الدول الإفريقية ومن مناطق أخرى في العالم تدرس حاليا هذه الإمكانية.

الذكرى 78 لأحداث 7 أبريل 1947

بالدار البيضاء تستحضر إسهامات أبنائها



يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يومه الإثنين 7 أبريل 2025، الذكرى 78 لأحداث الدامية التي عاشتها مدينة الدار البيضاء يوم 7 أبريل 1947، والتي تؤرخ للمجزرة الرهيبة التي ارتكبتها سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية في حق ساكنة مدينة الدار البيضاء.

واقدمت قوات الاحتلال الأجنبي على اقتلاع مجزرة رهيبة في حق ساكنة الدار البيضاء، ففي مثل هذا اليوم من شهر أبريل 1947، للحيلولة دون قيام جلالته المغفور له محمد الخامس بزيارة الوحدة التاريخية لمدينة طنجة، يوم 9 أبريل 1947، لما كانت تهدف إليه تلك الرحلة الميمونة من تأكيد مطالب المغرب المشروعة في نيل حريته واستقلاله وتحقيق وحدته وتمسكه بانتمائه العربي والإسلامي.

واحتفاء بهذه الذكرى، أعدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، برنامجا لأنشطة والفعاليات بولاية جهة الدار البيضاء، وذلك ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا، ويشتمل على وقفة ترحم على أرواح شهداء ملحمة الحرية والاستقلال والوحدة القرابية المقدسة، وفي مقدمتهم جلالته المغفور له محمد الخامس ورفيقه في الكفاح والمنفى جلالته المغفور له الحسن الثاني قدس الله روحيهما

الجديرة بكل رعاية وتشريف. هذا، وستقام في سائر جهات وعمالات وأقاليم المملكة أنشطة وفعاليات بالمناسبة ستشرف عليها النيابة الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير وتعدادها 105 البثوثة عبر التراب الوطني، من خلال تنظيم وتناطير ندوات علمية وموائد مستديرة ومحاضرات ولقاءات تواصلية ومسابقات تربوية وثقافية ورياضية.

بساحة 7 أبريل درب الكبير ، ومهرجان خطابي وتكريمي بقاعة الاجتماعات بعمالة مقاطعات الفداء-مرس السلطان، تلقى خلاله كلمات لاستحضار دلائل ومعاني هذا الحدث التاريخي، وما يجسده من قيم الوطنية والتضحية والبطولة. كما سيتم بنفس المناسبة، تكريم صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وتوزيع إعانات مالية وإسعافات اجتماعية على عدد من أفراد هذه الأسرة المجاهدة

A photograph showing a person in the background, out of focus, covering their face with their hands in a gesture of distress or stress. In the foreground, a white alarm clock with a lantern-style top is visible, suggesting a morning wake-up scenario.

(*) صحافية متدربة

ويرى عدد من المتابعين بأن الكثير من المواطنين سيستخدمون عددا من الحلول في محاولة منهم

A collage of seven photographs documenting a religious ceremony at night. The images show a large gathering of people, some in traditional religious attire, gathered around a site where a structure is being built or repaired. A man in a green and red robe is seen speaking to the crowd. A large crowd is also shown gathered in front of a building.



الدولة الوطنية والبعء الامبراطوري في ملكية محمد السادس26

التصرف في الآخرين ، استمرارا لعنف مطلوب ومرغوب فيه ١



« نعود مجددا إلى « حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسأل فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل نبينا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بديهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجلتيهما المادي التاريخي والروحي الرمزي، في زاهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبييري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والاعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرته النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة . الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

»

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



والثنتي عشرة سنة. الجعايدي، الذي كان من المفترض أن يقضي ثمانين سنوات في السجن، تم إطلاق سراحه مبكراً بفضل المسيرة الخضراء، التي دشتت لحظة سياسية جديدة. وتم دمجها على الفور في حكومة رئيس الوزراء كريم العمراني بناء على طلب الحسن الثاني نفسه. وهذا يدل على تعسف في ممارسة هاته الصلاحية الذي يتمتع به رئيس دولة بحيث يستطيع التصرف بالآخرين مهما كانت الظروف ودون الحاجة إلى تفسير. وهذه الممارسة لا استثنائية فيها، بل تميز علاقة الحسن الثاني مع من كان يعتبرهم خدامه!

الثاني، كما يتضح ذلك من قضية الوزراء الخمسة الذين أدينوا بالفساد في عام 1971. وكان هؤلاء الوزراء، ومن بينهم محمد الجعايدي، الوحيد الذي قدم روايته لهذه الفترة بعد أربعين سنة على الأحداث، قد اتهموا بايتراف الشركة الأمريكية بانام. وقد استدعاهم الحسن الثاني، وسمعوها منه هذه الجملة التي لم يفهموها على الفور: "من الآن فصاعدا، ولدت من جديد". وظلوا في مناصبهم لعدة أشهر أخرى قبل أن يتم اعتقالهم خلال محاولة الانقلاب في الصخيرات. دون أن يتم استجوابهم على الإطلاق، حكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح بين أربع سنوات

تعتبر السيطرة على الآخرين وعلى وقتهم شكل آخر من أشكال العنف الذي يُمارس بشكل واضح في إطار تداول السجلات. وهو موجود في المعاملة مع خدام الملك، الذين يتم تعيينهم أو إعادة تعيينهم أو فصلهم مرة أخرى، وفقا للحالات المزاجية أو الأحداث أو الإكراهات أو القرص أو الأوضاع السياسية أو ببساطة لدواع ذات صلة بترتيبات مؤامرات الباطل، دون إمكانية منحهم قول لا. هذا التصور كان موجودا في الإمبراطورية الشريفة، والرواية التي قدمها أبو القاسم الزياني، وهو عضو في عائلة مخزنية بربرية، (خدم زياني ثلاثة سلاطين علويين في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. وأوائل القرن العشرين، وهو مؤرخ كذلك، وكتابه (الزياني) مرجع لهاته الفترة، وقد كتب مقدمته محمد منصور ، ...).رواية ذات دلالة عميقة لـ«وضع رهن الإشارة» الذي لا يمكن تجاوزه.فكل الأزمات التي رواها، بما في ذلك خمس حالات ثغمة وغضب، تتحدث في الوقت نفسه عن الخوف والانجذاب الذي لا يقاوم للعمل مع السلطان، على الرغم من أن والده، نقلا عن لحسن اليوسي، وهو عالم من القرن السابع عشر عاصر مولاي إسماعيل، حذره بهذه الكلمات: "لا تقترب من ملك ولا تضع نفسك تحت حمايته، حتى لو تلقيت منه الثروة والسلطة؛ فإنه يستخدمك وفقا لرغباته وتطير حياتك بعيدا، ولن تتأثر جزءا لا في الدنيا ولا في الآخرة". قال لي رحمة الله ما لي أسعى في نعيمك وتسعى في بؤسي وأحبط في حبلك وتقصد عكوسي...

وأتشددني قول أبي علي اليوسي: لا تقربن مالكا ولا تلود به ولو تئل عنده عزا وتمكينا يستخدموك في لذات أنفسهم فيذهب العمر لا دنيا ولا دنيا) ظل هذا الشكل من العنف قائما في المغرب في عهد الحسن

29

الكتابة والصحراء

الصحراء وسوس من خلال الوثائق والمخطوطات التواصل والآفاق

ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتيبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء: الكتابة أم الشفاهية؟ إنها تساؤلات عميقة تتبع وتحن تتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمية لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وابعاء على الإبداع والتدوين. بآرائها التاريخية العميق، وبتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين، كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدين ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومتفوقون ألفوا وأنتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيب واخراجها من ركام الأتربة ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر



صورة الشيخ ماء العينين في الشعر العربي السوسي محمد الحاتمي توقف خلالها على نماذج من مدح الشعراء السوسيين للشيخ ماء العينين رسوا من خلالها صورة بهية له مركزين على القسمات والملاح البدنية والتصوفية والاجتماعية ليكون ذلك نوعا من التواصل الشعري بين سوس والصحراء. هذا الكتاب الذي يمتد على 261 صفحة من الحجم المتوسط قيم جدا بتضمن مساهمات جيدة تؤكد جليا أن سوس كانت همزة وصل بين شمال المغرب وجنوبه طوال الفترات التاريخية القديمة

لعتيك الفصل الرابع الشيخ ماء العينين مظهر من مظاهر الوحدة الثقافية والاجتماعية زاوية الشيخ ماء العينين مظهر من مظاهر التواصل بين سوس والصحراء محمد ظريف أبرز فيها دور الزاوية في تعميق التواصل بين سوس والصحراء خاصة بعد انتقالها من السمارة إلى نزنيت وعدد مستويات ذلك أهمها: مقاومة المستعمر والإجازات المتبادلة مع فقهاء سوس والأشعار التي صدرت عن شعراء سوس في دعم حركة الشيخ ماء العينين العامة بين سوس والصحراء وما أثر في حاضره ولا بد أن يؤثر في مستقبله القريب والبعيد، فالمجال المعراني والطبيعي متشابه على الرغم من بعض الخواص المميزة لكل بيئة على حدة. بينما الطابع الثقافية تكاد تكون مشتركة في الأصول المغربية في مستويات التداول الثقافي لراسمال فكري رمزي يتم التعامل به في هذه البيئات المغربية مراكز التواصل العلمي والروحي والاجتماعي بين سوس وصحرائه أحمد بن مبارك أبو القاسم الارث المشترك بين الصحراء وسوس ماء العينين ماء العينين الوحدة الفكرية بين سوس والصحراء عبر الشعر حداتي شبيها ماء العينين الشعر السوسي ومواكبته للمقاومة المسلحة في الجنوب:الظاهر الافرائي نموذجا العالية ماء العينين الصحراء وسوس من خلال الادب الحساني الطالب بوبا

1912-1934) نور الدين بلحداد الفصل الثاني التواصل الثقافي بين سوس والصحراء وتضمن أربعة مداخلات: النسق الثقافي المشترك بين سوس والصحراء محمد اديوان حيث عرف مفهوم النسق الثقافي بـ«طرح أسئلة عميقة حول النسق الثقافي المشترك بين سوس والصحراء متطرقا لأوضاع المجال الصحراوي مجتمعا وثقافة ونمط الإنتاج الثقافي به محاولا الحديث عن هوية الثقافة السوسية المؤثرة في الثقافة الصحراوية ليخلص أن الماضي الثقافي للمنطقة الجنوبية من المغرب متنوع الملامح والقسمات مما أثر في حاضره ولا بد أن يؤثر في مستقبله القريب والبعيد، فالمجال المعراني والطبيعي متشابه على الرغم من بعض الخواص المميزة لكل بيئة على حدة. بينما الطابع الثقافية تكاد تكون مشتركة في الأصول المغربية في مستويات التداول الثقافي لراسمال فكري رمزي يتم التعامل به في هذه البيئات المغربية مراكز التواصل العلمي والروحي والاجتماعي بين سوس وصحرائه أحمد بن مبارك أبو القاسم الارث المشترك بين الصحراء وسوس ماء العينين ماء العينين الوحدة الفكرية بين سوس والصحراء عبر الشعر حداتي شبيها ماء العينين الشعر السوسي ومواكبته للمقاومة المسلحة في الجنوب:الظاهر الافرائي نموذجا العالية ماء العينين الصحراء وسوس من خلال الادب الحساني الطالب بوبا



محمد البوزيدي

الفصل الثاني جهاد الصحراء وسوس ضد الغزو الاجنبي وتضمن أربعة مداخلات: ملاح حركة جهادية بسوس والصحراء في القرن التاسع الهجري المهدي السعدي من خلال شخصية ايت بعري ويهدي المتوفي بزاوية أسنا سنة 727 هـ والذي كان زعيم حركة جهادية تحارب الوجود البرتغالي بجنوب المغرب ومن حالفه من القبائل ملاح من جهاد المخزن والقبائل الصحراوية ضد الاحتلال الاجنبي نموذج الشيخ ماء العينين ماء العينين النعمة احمد بومركو، حيث بسط الكاتب بعض الجوانب التاريخية بالجنوب المغربي لفهم منطلقات التحركات الأوروبية منذ القرن 15 حيث أنتج الاهتمام الاقتصادي بالعمل السياسي والعسكري وذلك في إطار التنافس بين الدول المعنية بالمنطقة تارة والتنسيق بينها تارة أخرى، وانطلاقا من استنتاج مراسلات مختلفة تم استخلاص حقائق عن طبيعة التنسيق بين المخزن والقبائل الصحراوية تحت لواء الشيخ ماء العينين لإفشال المحاولات الأوروبية المتكررة على السواحل الجنوبية المغربية حيث حرص الشيخ ماء العينين على إبلاغ المخزن أو مثليه بكل حادث أو طارئ يقع بالصحراء من خلال العدد الهائل من الرسائل التي تولدت بين الطرفين كما أبرز الكاتبان خطوات عملية كان يقوم بها الشيخ أيهما إفشال البعثات الأجنبية ورفض التعامل مع الأجانب وحراسة السواحل الصحراوية والتدخل لفرض النزاعات بين القبائل ومصاحبة القبائل المجاهدة لزيارة السلطان. معركة سيدي بوعثمان من خلال كتاب "ليوطي الإفرقي مؤلفه بيبير ليوطي للباحث سعيد الفاضلي مقاومة قبائل الصحراء للاستعمار الفرنسي الإسباني

اليسار الجديد وقضية الصحراء المغ17

عن تقرير المصير وارتباك النظام الجزائري

« بعد أن استعرضنا في الجزء الأول أهم الأفكار والأطروحات التي تأسست عليها مواقف منظمة « إلى الأمام، و » منظمة 23 مارس »

و« ولنخدم الشعب »، نستعرض في هذا الجزء أهم الأطروحات النظرية والسياسية للفقيه عبد السلام المودن، ولأستاذ علال الأزهري المنبهي بوصفهما قياديين بارزين من مؤسسي اليسار المغربي الجديد، ومن الكوادر التاريخية لمنظمة 23 مارس. وتلتقي كتابات الفقيه عبد السلام المودن، وكتابات الأستاذ



n تقديم وإعداد: عبد المطلب أمعيار

علال الأزهري في دحض الأطروحات الانفصالية، في أبعادها السياسية، والوطنية، والقومية، والاشتراكية في مرحلة دقيقة من الصراع الداخلي الذي كان يتجاذب مواقف التنظيمات الثلاثة، سواء من داخل تجربة السجن، أو خارجه. ولتيسير مقروئية هذه المواضيع سنعمل على استعراض أهم مضامينها، وخلصاتها حسب التسلسل الوارد في المصدرين اللذين اعتمدناهما في إنجاز هذا الملف.



في كتاب « الصحراء المغربية، جدل الوحدة والتجزئة » (منشورات دار التوحدي، 2020) يشير علال الأزهري إلى أنه «بعد التوصل إلى التوقيع على اتفاقية مدريد الثلاثية التي بموجبها تم استرجاع الصحراء (الأمر الذي لم تكن تتوقع الجزائر أن يتم بهذه «سهولة») لم يتمالك الرئيس بومدين نفسه من القول يوم 21 نوفمبر 1975 بأن «هناك دولتان في العالم لا حدود ترابية مضبوطة لهما، المغرب وإسرائيل هل تستطيعون أن تفسروا هذا الأمر». (استجواب أجرته معه جريدة «المنايتي» الفرنسية، 21 نوفمبر 1975 نقلا عن جريدة العلم، عدد 12886)

كانت اتفاقية مدريد الثلاثية التي تم بموجبها الانسحاب النهائي من الصحراء في 28 فبراير من سنة 1976، قد تضمنت بندا يتعلق بالسكان يقول، «3. احترام رأي سكان الصحراء المعبر عنه من خلال (الجماعة) كما أن الجمعية العامة قد صادقت على اتفاقية مدريد ضمن القرار 3458 الذي ينقسم إلى «أ» و «ب». ففي البنود 2 أو 2 من قسم «أ» تكرر الجمعية العامة نفس المضامين الواردة في القرارات السابقة... بينما يتناول القسم «ب» الجانب المتعلق باتفاقية مدريد. ففي هذا القسم يملن القرار في البند الأول عن أخذ علم الجمعية العامة بهذه الاتفاقية. وفي البند الثاني عن تمسك الجمعية العامة بحق تقرير المصير لجميع الصحراويين الأصليين وفقا للقرار 1514، وفي البند الثالث عن تمثلي الجمعية العامة احترام تطلعات السكان الصحراويين من قبل الأطراف الموقعة على اتفاقية مدريد في 14 نوفمبر 1975. وفي البند الرابع تمنى الجمعية العامة من الإدارة المعنية بإجراء اللازم بشكل يسمح لسكان الصحراء الأصليين بممارسة حقهم في تقرير المصير عن طريق المشاورات الحرة والمنظمة وبحضور مراقب من منظمة الأمم المتحدة بختارته الأرض العام

وحسب علال الأزهري بعد اتفاقية مدريد وإنهاء الوجود الإسباني أصبحت المسألة تطرح بشكل مغاير عن السابق، فلم يعد هناك استعمار أجنبي كالسابق يسمح باستعمال ورقة تقرير المصير وفق ما تمليه الظروف والمواقف المصلحية. فقد عادت الصحراء إلى المغرب فعلا، والاستمرار في الدعوة إلى تقرير المصير في الصحراء في ظل الشروط الجديدة معناه معارضة انضمامها إلى المغرب وموريتانيا، والدعوة إلى الانفصال وإقامة كيان مستقل شبيه بما كانت تدعو إليه إسبانيا. إن اتفاقية مدريد حسب الكاتب حققت جزءا هاما من التوصيات التي كانت تدعو إليها قرارات الأمم المتحدة منذ سنة 1966، على الأقل حيث كانت تدعو إسبانيا إلى فتح مفاوضات مع الأطراف المعنية (المغرب وموريتانيا)، الأمر الذي كان ينبغي أن يترتب عنه تصفية للنزاع في المنطقة. وفي المقابل، فإن الاتفاقية لم تكن قادرة على تأمين تأييد كاف لوقفها في الأمم المتحدة بحيث استطاع المغرب أن يعكس الرهان بفضل اتفاقية مدريد الثلاثية. إلا أن موقف الأمم المتحدة أو بعض الأجهزة التابعة لها تضمنت عناصر معادية لموقف المغرب إذا وجدت من ينهض لاستغلالها في المستقبل. فمكمنة العمل الدولية رغم إقرارها بوجود روابط قانونية بين كل من المغرب وموريتانيا وبقبائل الصحراء إلا أن ذلك ليس معناه « تعديل في تطبيق حق تقرير المصير وتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية بوفقا للقرار رقم 1514 المعتمد من الجمعية العامة في دورتها الخامسة عشر. كما أن البعثة الأممية التي زارت الصحراء انتهت إلى نتائج تعتبر أن هناك تأييدا واسعا للبوليساريو في المنطقة. و«ذكرت البعثة في تقريرها أن الناس الذين التقى بهم في الإقليم يريدون الاستقلال بشكل قاطع وهم ضد المطالب الإقليمية لكل من المغرب وموريتانيا. وأخيرا أوصى التقرير (الذي نشر في 14 تشرين الأول/أكتوبر سنة 1975) بضرورة تمكين الناس من تقرير مستقبلهم بحرية تامة وفي جو من السلام والأمن» (انظر، تناقضات الدولة العربية القطرية، بيجت قرني، مجلة المستقبل العربي، عدد 105، 1987).

ويحيل علال الأزهري على صحيفة « المجاهد » الجزائرية التي بسطت الخطوط العريضة لموقف الجزائر من قضية الصحراء (5 فبراير 1976).

1. الهدف الوحيد من تحركها ينطلق من سياستها في مساندة حركات التحرير، 2. النضال الجاري في الصحراء وهو نضال بين التقدمية والإقطاع. بين نظام ملكي استبدادي وحليف للإستعمار، وشعب عربي يناضل من أجل إبقائه، 3. إن أي مفاوضات يجب أن تكون بين جبهة «البوليساريو» للمثلة للشعب الصحراوي، وكل من المغرب وموريتانيا، 4. إن أية وساطة في قضية الصحراء لا يكون لها أي معنى، ما لم يكن هدفها التوصل إلى إنقاذ الشعب الصحراوي وصابئة وجوده» عن مجلة السياسة الدولية، عدد 643»

وفي غمرة هذا التحول الذي طرأ على موقف القيادة الجزائرية بعد عودة الصحراء إلى المغرب من تطبيق تقرير المصير باعتباره يعني الاستقلال وتشكيل دولة، بدأت تسوق أسبابا أخرى لتبرير تدخلها المباشر، فلم يعد الأمر يتعلق بالدفاع عن «شعب» يريد تقرير مصيره، بل تعدها إلى الحديث عن تهديد الثورة الجزائرية نفسها. فللعلملة أبعاد أشمل وأكثر من هذا، بالإضافة إلى ما تهدف إليه من ضرب الشعب الصحراوي فهي تهدف كذلك إلى ضرب الثورة الجزائرية، ونحن نعتقد جازمين بأن هذه المحاولة تعتبر أكثر غلظة تركيبتها الإمبريالية في منطقنا هذه... «على حد تعبير الرئيس بومدين بتاريخ 24 شباط 1976. (علي الشامي،الصحراء الغربية، عقدة التجزئة في المغرب العربي،بيروت، دار الكلمة، ط1،1980).

وقد يعود هذا الارتباك الذي يكتنف الموقف الجزائري بعد عودة الصحراء إلى المغرب إلى أنه من الصعب البرهنة على وجود شعب متميز في الصحراء عن الشعب المغربي بامتداداته في الجنوب وبالتالي بسهولة الإقناع بأن القوات المغربية هي قوات استعمارية غازية مثلها مثل القوات الإسبانية...، مما سيجعل سيجعل النظام الجزائري يسوق، إلى جانب الدفاع «البدئي» عن حق «الشعب» الصحراوي في تقرير مصيره، الدفاع عن الثورة الجزائرية نفسها لأن الصراع الدائر هو بين «التقدمية» والإقطاع، بين نظام ملكي استبدادي وحليف للإستعمار وشعب عربي... إلخ.

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني في دروب الحياة والثقافة والفن



« **تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني، وفيه يغوص الكاتب الذي عُرف بفزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحون، في ما أثمرته ستون سنة من البحث و التنقيب فيما تحتزنه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات والكنائش والتقبيدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإتلاف، ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالا استثنائيا من الدرس والتدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة وتراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الجومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.**



■ إعداد: عبد الصمد الكباص

شاعر بجمهور من الملوك والسلاطين

■ من الآثار الحية لوالدكم الشاعر محمد بن عمر الملحوني رحمه الله، جمعة الشيخ الجيلالي المثيرد، التي منذ تأسيسها سنة 1970، لم تتوقف إلى اليوم عن تحقيق أهدافها في حفظ الذاكرة الشعبية، و توثيق التراث الشفهي، و صيانة أدب الملحون. قبل الحديث عن ظروف تأسيس هذه الجمعية، نريد أن نخرج أولا على هذه الشخصية التي حملت اسمها، الجيلالي امثيرد؟

■ الشيخ عبد الرحمن الملحوني: سطع نجم الشيخ الجيلالي امثيرد، في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله - الذي عرفت مراكش فيه تطورا وازدهارا في مبادئ شئى ، حتى قيل: إنه المؤسس الثاني للمدينة ؛ وفي هذه الأجواء، نشأ شاعرنا الموهوب، الذي لم تكن مواهبه معروفة عن بيئته ومحيطه الاجتماعي، والثقافي، والفني، بل أخذ هذه المواهب مما كانت تحليه ظروف حياته في مختلف مناحيها عبر مراحلها الأساسية : طفولة ، وشبابا، كهولة وشيخوخة، فنراه يعيش - من خلال شعره - تجربة كل مرحلة على حدة، وهذا مما جعل معارفه وتجاربه تعكس روح العصر الذي انتمى إليه، وتفاعل مع مظاهره على تعدد المناحي والمشارب التي ميّزت شخصيته بشي من النبوغ والإبداع. نغم، فانطلاقا من هذه الخصائص، يمكن القول بأن سيرته الذاتية، هي في الحقيقة تعد تشكيلا لمجموعة من المظاهر الفنية والثقافية، روى بعضها عدّ من الباحثين في سيرة هذا الرجل العظيم، وليس بالمعاجزم، إنها عظمة أفرزتها مدينة ذات الشأن الكبير، في عهد السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله - قدس الله روحه - ؛ ففي عهده سطع نجم شاعرنا الذي استفاد من ازدهار مراكش في هاته الفترة التاريخية بالذات، وعاش أحيانا متنامية في زمن ثلاثة ملوك هم: محمد بن عبد الله، والمولى عبد الرحمن، والمولى الحسن الأول؛ إذن فهو من أكابر شعراء الملحون المشهورين ، ممن ذاع صيتهم في جميع الإنحاء، ومن الطبقة العليا في قرض الرجل المغربي الملحون.

■ هل هو من مراكش؟

■ الشيخ عبد الرحمن الملحوني: في هذا السياق، ذكر الراحل الأستاذ محمد الفاسي في معلمته: أن أصل الشيخ الجيلالي امثيرد من «تافيلات» من قصور الغرقة من «امسيفي». ولد ونشأ بمراكش، ومات مسنا في أواسط سلطنة مولاي عبد الرحمن - رحمه الله - . ودفن بمقبرة سيدي علي بلقاسم، بمكان يسمى «سجينة» بجوار مسجد «الكتبيين» تحت منارته. ويشير - في هذا الصدد - الأستاذ محمد الفاسي أن السلطان المولى الحسن الاول - رحمه الله - ، كان قد بحث في قبر الشيخ الجيلالي امثيرد، فأرشد إلى مكانه، وعزم على بناء ضريح عليه، إلا أن خروجه لبعض «الحركات» حال دون ذلك ؛وعن محل بيعه للخضر، ذكروا أنه كان بجومة «روض العروس» قرب حومة «باب دكالة»، التي ازداد فيها - رحمه الله - .

■ يظهر أن للشيخ الجيلالي المثيرد جمهور من الملوك و السلاطين أيضا..



■ ترجمة: د.محمد الشنقيطي

الجسد هو (.....) من بين تجليات الشخص، الأكثر مقاومة للتغيير،سواء بصفة مؤقتة أو دائمة.كما نعتبره، اجتماعيا،أكثر قدرة على إنتاج الدلالة، بشكل ملائم. فخارج كل قصيدة وإرادة دلالين، فإننا نكون بإزاء « الكائن العميق» و«طبيعة « ال «شخص» . يشغل الجسد باعتباره لغة نتحدثنا، أكثر مما نتحدثها، أي باعتباره لغة الطبيعة حيث يتعرض، الأكثر خفاء والأكثر حقيقة للخيانة، دفعة واحدة، لأنه الأقل مراقبة، عن وعي والقابل للمراقبة كذلك. يعدي الجسد (من العدوى)، كما يحدد بشكل مضبوط surdetermine،عبر رسائله المدركة وغير المرئية، جميع التعبيرات القصيدة الموازية، بدءا من الكلام (1) .

تظل لغة الهوية الطبيعية، لغة حاملة لهوية اجتماعية، تم تطبيعها (في صورة ابتدائية أو استثناء «طبيعي») وبالتالي شرعتها .

يعتبر من نافلة القول، إن الجسد هو، من خلال بعده الطبيعي الظاهر، أي: حجمه وقامته ووزنهالخ هو منتوج اجتماعي. تتم عملية التوزيع، غير العادل، بين الطبقات الاجتماعية للخصائص الفيزيولوجية الجسدية، عبر مختلف الإكراهات، كظروف العمل وشروطه (الأمراض المهنية والحرفية والتشوهات الجسدية التي قد تصل حد بتر أحد الأعضاء) وكذا العادات المرتبطة بالاستهلاك، التي وإن كانت مقترنة بالذوق وأبعاده أي

الجسد في الثقافة الغربية11

الجسد : لغة نتحدثنا

«التخيل القوي، ينتج الحدث»، على حد تعبير رجال الدين .



ليست بمنأى عن التوزيع السائد، بين الطبقات الاجتماعية لمختلف الخصائص : تسعى التصنيفات المعمول بها، وتميل إلى أن تقابل، في إطار مسلسل تراتبي، بين الخصائص الأكثر ترددا عند المهيمنين، (بكسر الميم) حيث هي خصائص متسمة بالندرة، كالرشاقة والجمال ولون البشرة والعينين الخ..... من جهة، والخصائص الأكثر ترددا ووفرة،عند المهيمن عليهم، كالسمنة والنحافة والطول والقصر والقوة والضعف.

إننا أمام تمثيل اجتماعي للجسد الصرف، حيث كل فرد مطالب بمראعاته، منذ البداية، حتى يتسنى له بلورة تمثله الذاتي والخاص لجسده (.....)، الذي يتأتى الحصول عليه، عبر الخضوع لنظام أو نسق سلم اجتماعي، حيث المبدأ الذي يحكمه، هو نفس مبدأ المنتوجات الاجتماعية، التي يطبق عليها.

Pierre bourdieu**remarques provisoires sur la perception sociales du corps in actes de la recherche en sciences sociales vol, 14 avril 1977**

مغرب المجاعات والابوة

المجلس الدولي للصحة بطنجة يتخذ إجراءات لمنع تسرب الاوبئة

« **لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلضت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الحاد والقصط الشديد.**

فمنذ قرون عديدة، وكلمة "الوباء" أو "الطاعون" أو "الجائحة" تثير الرعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفا لفقدان الأهل وللخوف الرهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليعبد المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطواير الموتى الملتحقين زمرا إلى العالم الأخرى. هذه النظرية التي جاء العلم ليفندها ويثبت أنه يمكن التّشافيّ من الطاعون والعيش بعده طويلا لنقل الحكايات عنه لمن لم يعرفوه أو يدرّكوه.

في هذه الحلقات نرصد برفقتكم محطات من "أوبئة" ضربت بلاد المغرب، فخلضت ضحايا في الخلف من إنس وحيوان.



■ إعداد مصطفى الناسي

انطلقت الموجة العالمية الرابعة للكوليرا من الهند عام 1865. تسلس المرض إلى الحجاز مع الحجاج القادمين إليها من جاوا والهند. وفي ماي سقط 30 ألف حاج، أي 30 في المائة من مجموع الحجاج الموجودين بمكة ونواحيها، ثم ظهر الوباء في الإسكندرية في 2 يونيو، ومنها انطلق نحو جل السواحل المتوسطية، لبصل تونس، الجزائر، إيطاليا، وجبل طارق، خلفا خسائر جسيمة.

في ذلك الوقت كان المجلس الصحي الدولي بالمغرب المتكون من رؤساء البعثات الأجنبية بطنجة يضطلع بمهمة الدرك الصحي في المياه المغربية، وقد تعبأ لإبعاد الخطر من خلال عدة تدابير. يقول القنصل الفرنسي بومبي، إن المجلس الصحي قرر في 4 غشت، أي في اليوم الثاني من الإعلان رسميا عن الكوليرا في جبل طارق، فرض حجر صحي لمدة سبعة أيام على السفن القادمة منه وتوجيه السفن المشكوك في حالتها الصحية إلى مخرج متوسطي، وضيف بومبي أن المجلس قرر في 30 غشت الطرد الفوري لجميع السفن القادمة من جبل طارق بعد تصاعد الوباء.

وحسب القنصل، فإن هذه التدابير استمرت نافذة المفعول إلى غاية 6 نونبر، أي بعد انقضاء عشرة أيام على تسجيل آخر حالة كوليرا بالمحطة البريطانية. إلا أن أهم التدابير همت السفن العائدة بالحجاج المغاربة، والتي تعرضت للطرد، ولم يسمح لها حتى بتزويد ركابها بالمواد الغذائية في الوقت الذي كان الجوع والكوليرا يفتكان بهم. وبعد احتجاج المخزن تقرر إخضاعهم للحجر الصحي بجزيرة الصويرة التي اختيرت بهذه المناسبة لتكون محجرا صحيا دائما للحجاج في حالة عودتهم موبوئين.

وبفضل هذه التدابير تمتع المغرب

ماي 1868: « وقد بلغنا أن الأكم المعروف عند العامة ببوكليب وصل فاس وكثر مونهم به حتى بلغ عدد الموتى بها نحو الثلاثمائة في اليوم. من جهة، قدر بومبي عدد الموتى بفاس بلغ 240 و 300 ضحية في اليوم، وقد ضرب الوباء الضعفاء على وجه الخصوص، إلا أن الأغنياء لم يبقوا بمنجى. فقد فتك الوباء بشخصا من بين مجلس الأعيان المتكون من 136 عضوا، هذا مع العلم أن المدينة نكبت، أيضا، بالتفؤيد الذي تسبب بدوره في هلاك عدد آخر من السكان. وفي شهر ماي 1868 جاء دور مكناس إلا أنها كانت أقل تضررا من فاس.

ومن مكناس جرى تصدير العدوى إلى سلا والرباط اللتين أصيبتا على التوالي في 7 و 9 يونيو، وهنا اتسم الوباء بخطورة بالغة « ففي الأزقة وعلى ضفاف وادي أبي رقرق وعلى متن الزوارق التي تنقل الناس من ضفة لأخرى كان الناس يخرون صرعى، وكانت الجثث طريحة الأرض في كل الجهات ». وتخبر وثيقة إاسبانية في 6 يونيو 1868 بأن عدد الموتى بالمدينة بلغ 70 ضحية في كل يوم، وإلى غاية شهر يوليوز كانت الكوليرا ماتزال متفشية، إذ يذكر صاحب « الاغتباط »، بأن الفقيه بن عمر توفي ب «الطاعون» في جملة من مات به في تلك السنة «، أي في فاتح يوليوز 1868.

الدورة الخامسة والعشرون

لعيد الكتاب بتطوان



تنظم وزارة الشباب والثقافة والتواصل، من خلال المديرية الإقليمية للثقافة بتطوان والمديرية الجهوية للثقافة بطنجة-تطوان-الحسيمة، فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لتظاهرة عيد الكتاب بتطوان في الفترة الممتدة من 7 إلى 14 أبريل الجاري. وتقام فعاليات هذا المعرض، المنظم بتعاون مع عمالة إقليم تطوان وبدعم من مجلس جهة طنجة-تطوان-الحسيمة والمجلس الإقليمي وجماعة تطوان، بساحة مسرح العمالة بالحي الإداري بمدينة تطوان، حيث تحمل هذه الدورة اسم الأديب والرجال التطواني الراحل مالك بنون، تقديرا ووفاء لما أسداه من خدمات جليلة للحقل الثقافي عموما، وللرجل المغربي بشكل خاص. وتنظم هذه الدورة، وفق بلاغ للمنظمين، في سياق خاص يتميز بإعلان مدينة تطوان عاصمة للثقافة والحوار بحوض البحر الأبيض المتوسط لسنة 2026، وبانخراط المدينة في دينامية ثقافية غير مسبوقة في تاريخها المعاصر. وانسجاما مع استراتيجيات وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة - في مجال دعم القراءة العمومية وتحسيس الأطفال والفئات الشابة بأهمية القراءة وتداول الكتاب، أكد المنظمون أن برنامج هذه الدورة خصص حيزا مهما للورشات الفنية والإبداعية وللبرامج الموطرة الموجهة لأطفال المدارس وجمعيات المجتمع المدني مع تحفيز العارضين على تخصيص تخفيضات تضمن إقبال الشباب والأطفال على اقتناء الكتب من فضاء المعرض.

5 كتب نقدية

عن منشورات السرديات:

تحولات السرد العربي

وأبعاد النقد المعاصر



صدرت عن منشورات السرديات بالدار البيضاء، خمسة كتب نقدية (بدعم وزارة الثقافة) تُعد إضافة نوعية إلى المكتبة العربية في مجال النقد الأدبي، لاسيما في دراسة السرديات والرواية العربية بمناهج معاصرة. تجمع هذه الإصدارات بين الاهتمام بالتطورات الشكلية والموضوعية للرواية العربية، واستكشاف المناهج النقدية الحديثة، ومساءلة المفاهيم النقدية المركزية كالفضاء الروائي، والأنواع الأدبية، وتحولات الكتابة في ظل التحولات المجتمعية والثقافية. كما تبرز هذه الكتب اشتراكها في سعيها لربط النص الأدبي بسياقاته الاجتماعية والثقافية، واستكشاف حدود النقد الأدبي بين التنظير والممارسة، مع التركيز على خصوصية التجربة الروائية المغربية والعربية في حوارها مع التراث والمعاصرة.

«دينامية الأشكال والموضوعات في الرواية العربية» لإبراهيم أزوغ؛ يقدم هذا الكتاب رسدا لتطور الرواية العربية المعاصرة عبر عقدين (2003-2021)، من خلال تحليل دينامية الأشكال الفنية والموضوعات التي تعكس هموم الذات والمجتمع. ينقسم إلى ثلاثة فصول: الأول يركزان على الموضوعات المرتبطة بالتحولات الاجتماعية والنفسية، بينما يتناول الثالث التجريب الشكلي في الرواية، سواء بالاستلهام التراثي أو بالتواصل مع التجارب الغربية. يهدف الكتاب إلى إبراز كيف وسعت هذه الدينامية أفق التلقي وثرأ النص الروائي. «أسئلة الذات وتحولات الكتابة في الرواية المغربية المعاصرة» لسملي براهيم؛ يركز الكتاب على تحولات الرواية المغربية في العقدين الأولين من الألفية الثالثة، من خلال تحليل عشر روايات. يناقش كيفية تعامل الروائيين المغاربة مع إرثهم الأدبي، وتأثير التحولات الثقافية (كتراجع الإيديولوجيات) على موضوعاتهم وأشكالهم السردية. يطرح أسئلة حول دور النقد الجديد في كشف جوانب مستعصية في النصوص، وموقع الرواية في المشهد الأدبي المغربي المعاصر.

يتتبع الكتاب تطور النقد الأدبي الحديث بالمغرب، مع التركيز على مرحلة الثمانينيات حتى النقد المعاصر. يناقش عبر أربعة فصول مفاهيم مثل «نقد النقد»، وتأثير المناهج الحديثة (كالبنيانية وما بعد الحداثة)، وصولا إلى النقد الرقمي. يطرح أسئلة جوهرية حول حدود النقد وأدواته، ويسعى إلى رصد التحولات المنهجية والمصطلحية التي شكلت هوية النقد المغربي في حوار مع المدارس النقدية العالمية.

«الفضاء الروائي في الخطاب النقدي» لسعيد العيمازي؛ يدرس الكتاب مفهوم الفضاء الروائي بوصفه مكونا جماليا مركزيا، عبر تتبع تشكله في التقديرات العربي والغربي. ينقسم إلى ثلاثة فصول: يحدد الأول دلالات الفضاء وعلاقته بالمكان والزمن، ويحلل الثاني المقاربة الشعرية للفضاء، بينما يناقش الثالث المقاربة السيميائية. يهدف إلى كشف الآليات التحليلية التي تتيح فهم الفضاء كعلامة دالة في توليد الدلالة الروائية.

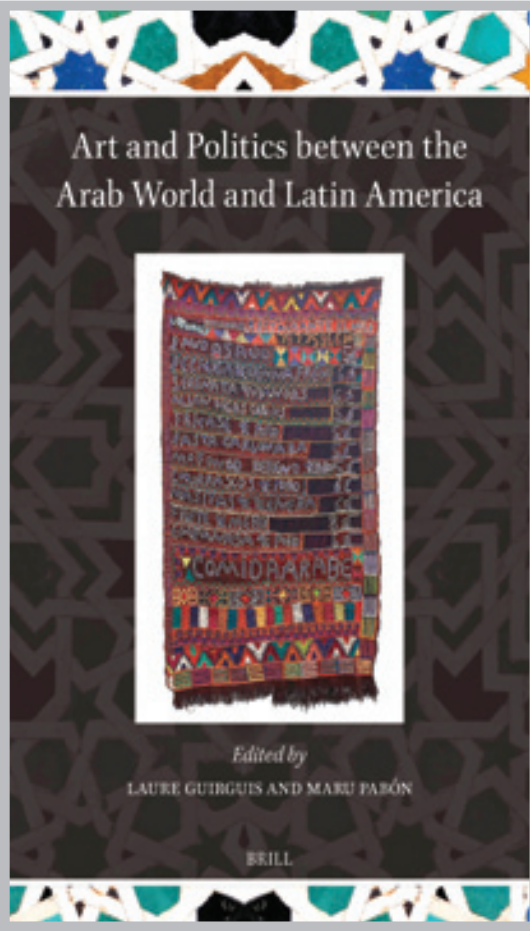
«بنية النوع والنسق في رواية التخيل العلمي العربية» لمحمد محي الدين؛ يتناول الكتاب رواية التخيل العلمي العربية، مسائلا إمكانياتها في تقديم أنساق روائية مغايرة. يناقش عبر فصوله خصائص هذا النوع الأدبي، وجذوره في التراث («كـ»حي بن يقظان«)، وعلاقته بالعلم والمستقبل في مجتمعات عربية تتفكر إلى بيئة علمية. يحلل الأنساق المضمره في هذه الروايات، ويسعى إلى تحديد مدى استقلاليته عن النموذج الغربي.

تشكل هذه الكتب الخمسة خريطة نقدية متكاملة، تجمع بين التحليل الشكلي والموضوعي، والتخيل النقدي وتطبيقاته، مع تركيز خاص على الرواية العربية والمغربية، فهي تسهم في رصد تحولات الخطاب الروائي، وتقديم أدوات منهجية لفهمه، سواء عبر مقارنة الفضاء أو بنية النوع أو دينامية الشكل.

ملاحظة: جميع هذه الكتب متوفرة في المكتبات الآتية: مكتبة دار الثقافة (الدار البيضاء/الحبوس)، ومكتبة الألفية الثالثة، ودار الأمان (الرباط).

«الفن والسياسة بين العالم العربي وأمريكا اللاتينية»:

إصدار جماعي حول الروابط الثقافية بين عالمين مختلفين



غريغيس إن هذا العمل الجديد، دون أن يدعي الإحاطة الشاملة، يسعى إلى تجاوز المقاربة التقليدية للهجرة، عبر تسليط الضوء على شخصيات انخرطت في توثيق العلاقات بين المنطقتين، دون أن تكون بالضرورة من أصول عربية لاتينية، أو من العرب المرتبطين عائليا بأمريكا اللاتينية. ويستند هذا العمل، الذي يتمحور حول مفهوم

يستكشف الكتاب الجماعي «الفن والسياسة بين العالم العربي وأمريكا اللاتينية» التعبيرات الثقافية المتنوعة التي تم نسجها بين عالمين مختلفين، يفصل بينهما محيط كامل والعديد من الأحكام المسبقة خلال القرن العشرين.

ويبرز الكتاب الذي أشرفت على تحريره لور غيرغيس، المؤرخة المتخصصة في الشرق الأوسط، ومارو بابون، واستاذة الأدب المقارن، كيف أثرت أشكال التعبير الثقافي المختلفة على العلاقة بين هذين العالمين. ويقدم الباحثون الثلاثة عشر الذين شاركوا في هذا الكتاب ثمانية إسهامات - بعضها كتبت بشكل مشترك- يحللون من خلالها ديناميات التبادل والحوار والتأثير التي أحدثتها موجات متعاقبة من المهاجرين الذين عبروا المحيط الأطلسي بحثا عن أفاق أوسع. واستعرضت لور غيرغيس، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء على هامش تقديمها لهذا العمل الجماعي الأسبوع الماضي بمكتبة إيتيرنا كادينسيا في بوينس آيرس، الإطار العام لهذا العمل.

وقالت غيرغيس إن «فكرة الكتاب تتمثل في استكشاف مفهوم الجماعة، بمعنى أوسع نسبيا، سواء تعلق الأمر بالعرب أو أحفادهم الذين يقولون، سيما خلال فترة ما بين الحربين العالميتين، بانتمائهم المزبوج إلى عالم عربي برزت فيه قوميات جديدة سقوط الإمبراطورية العثمانية من جهة، والرغبة في إبراز مساهمة العرب في بناء الأمة الأرجنتينية أو باقي الدول المضيفة في أمريكا اللاتينية من جهة أخرى».

ويبرز مؤلفو الكتاب كيف يساهم الفن، في تعبيراته الفردية والمؤسسية والحكومية، في تعريف مفهوم الجماعة، وكيف يمكن تعبئة الفن لإنشاعة التعريفات الحصرية لمفهوم الجماعة، مثل تعريفات الجمعيات العربية في أمريكا اللاتينية التي تنحو حاليا إلى تقديم رؤية «فولكلورية» عن الثقافة العربية، وكيف يمكن للفن أن يساهم أيضا في تخيل أشكال من المجتمع تسائل المنطق الهوياتي.

وفي إشارتها إلى الأبحاث السابقة التي تناولت تاريخ الهجرة العربية نحو أمريكا اللاتينية، تقول لور

كلية الحقوق القلعة تحتفي بـ «سوسيولوجيا الإعلام

والرقمنة . .» للباحث مصطفى غلمان

تنظم كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمدينة قلعة السراغنة، ندوة احتفائية بالإصدار الجديد للإعلامي والباحث الدكتور مصطفى غلمان، الموسوم بـ«سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة: قراءات في المحتوى والوسيط»، وذلك بمشاركة كل من عميد كلية الحقوق وأستاذ العلوم السياسية الدكتور محمد الغالي، ومقدم الكتاب عالم الاجتماع الفلسطيني المفكر الدكتور إباد البرغوثي، والباحثين الأكاديميين: الدكتور جمال بندحمان والدكتور عبد الصمد الكياص والدكتور ادريس ابتلحو. وتقام الندوة بالقاعة الكبرى للندوات بذات الكلية، يوم السبت 12 أبريل 2025 ابتداء من الساعة العاشرة 10.00 صباحا.

جدير بالإشارة، أن كتاب «في سوسيولوجيا الإعلام والرقمنة.. قراءات في المحتوى والوسيط»، صادر عن دار أكورا بطنجة، يقع في (140 صفحة) من القطع الكبير، ويتفرع إلى أربعة فصول و13 مجلدا، يبدأ بتقديم للباحث، وتصدير لعالم الاجتماع الفلسطيني الدكتور إباد البرغوثي.

جاء في تصدير السوسيولوجي الفلسطيني الدكتور إباد البرغوثي: إنه «عندما يلتقي موضوع «جدا» كعنوان هذا الكتاب، و«كتاب «مقدام» وجريء مثل الدكتور مصطفى غلمان، فإنك بالتأكيد أمام عمل فكري متميز، ليس فقط من الجانب النظري الذي يحضر بوضوح في الكتاب، إنما أيضا في جانبه التطبيقي، وفي انعكاسات تأثيره على الصراع الفكري الجاري في العالم حاليا، بين من يبدل كل جهده ليجهز على ما تبقى من قيم في عالمنا «الإشكالي»، وبين من يسعى لتكون تلك القيم والأخلاق أساسا للعلاقات بين البشر».



أصبحت ترمز إلى التغيير. وإصبعه المفقود كان تذكيرا بأنه أحيانا، يجب أن نفقد جزءا من أنفسنا لنكتشف من نحن حقا. وهكذا، أصبحت دبلة بلا أصبع قصة تروى، قصة عن رجل وجد نفسه بعد أن فقد جزءا منها.

بتغيير؟ أم أن الحياة كانت تحذرهم من شيء ما؟ منذ ذلك اليوم، تغيرت حياته. لم يعد ذلك الرجل الذي يتبع الروتين بلا تفكير. بدأ يتأمل في حياته، وفي العلاقات التي أمهلها، وفي الأحلام التي تركها وراءه. دبلة التي كانت ترمز إلى الاستقرار

حاول أن يتجاهل هذا الشعور، وخرج من منزله كالعادة متجها إلى بيت أمه. كان الجو غائما، والرياح تعصف بشدة، لكنه لم يعر ذلك اهتماما. صعد إلى الأتوبيس الذي يقفه كل يوم إلى حيث تسكن أمه، وجلس في مقعده المعتاد ينظر من النافذة وهو يحاول أن يهدئ من روعه.

عندما وصل إلى محطاته، هم بالنزول من الأتوبيس، وفجأة شعر بدوار شديد. حاول أن يتمسك، لكنه لم يستطع. صرخ بصوت عال وهو يسقط على الأرض، وفقد وعيه للحظات. التفت حوله الركاب والمارة، وحاولوا مساعدته ليعود إلى وعيه. نهض متقلبا، شعر بالهم شديد في كفه، وعندما نظر إليه، صدم لما رأى.

إصبعه لم يكن في مكانه! بل كان معلقا في دبلة التي كان يرتديها دائما. دبلة التي كانت ترمز إلى ارتباطه بحياته الروتينية، أصبحت الآن تحمل إصبعه المفقود.

نظر حوله بذهول، ولم يفهم كيف حدث هذا. كان الناس ينظرون إليه بدهشة، ولم يستطع أحد أن يفسر ما حدث. عاد إلى منزله وهو يشعر بالارتباك والكم. جلس على كرسيه القديم، ينظر إلى دبلة وإصبعه المعلق بها. بدأ يتساءل عن معنى ما حدث. هل كانت هذه علامة؟ هل كان عليه أن

قصة قصيرة



محمد شحاتة

في المدينة، كان يعيش رجل اعتاد أن يستيقظ كل يوم في السادسة صباحا دون أي تغيير في روتينه.

كان يبدأ يومه بزيارة أمه العجوز التي تعيش في منزل صغير عند أطراف المدينة. ثم يتوجه إلى عمله. كان رجلا بسيطاً، لا يحب التغيير ولا يرغب في الذهاب إلى أماكن جديدة، فحياته كانت تدور حول العمل والعائلة فقط. في ذلك الصباح، شعر بشيء غريب لم يعتده. حين استيقظ شعر بانتفاخ في قلبه، وكان شيئا ما سيحدث.



في حوار مع محمد الزوهري أستاذ الإعلام والتواصل

أثر التقنيات الرقمية على مستقبل صناعة المحتوى الإعلامي بالمغرب

أعد الحوار وقدم له: عزيز باكوش

ضمن فعاليات الملتقى الوطني للاتصال المنظم في الفترة ما بين 30 يناير و2 فبراير 2025 من طرف معهد فنون السمعي البصري تقنيات الإعلام والتواصل –إيماتك- بفاس ألقى الدكتور محمد الزوهري أستاذ الإعلام والتواصل بجامعة فاس مداخلته بعنوان «أثر التقنيات الرقمية على مستقبل صناعة المحتوى الإعلامي بالمغرب» التحديتات القانونية والأخلاقية» الزوهري في التواصل والإعلام بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس واقتربت عليه بضع أسئلة في الموضوع تفاعل معها مشكوراً وبروح إيجابية.

لكن هذا التحول بنظر الدكتور الزوهري تواجه مجموعة من التحديات لا سيما ما يتعلق بالجانب القانوني. ما يتطلب وضع إطار قانوني صارم من أجل تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام لحماية البيانات الشخصية، والتسدي للاخبار الزائفة، وضمان الشفافية في استخدام التقنيات الرقمية. وهناك دعوات لتعديل القوانين القائمة، مثل قانون الصحافة والنشر بما يتماشى مع التطورات الحديثة. هناك أيضاً التحديتات الأخلاقية المتمثلة في ضرورة الحفاظ على القيم المجتمعية والمهنية، وضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية. هناك دعوات ومطالب بوضع «ميثاق شرف» لصناعة المحتوى الرقمي يحدد معايير النزاهة والشفافية، ويحارب التضليل الإعلامي والتزييف الرقمي.

وبالنظر إلى الإقبال المتزايد تنمو ذلك في الجانب الموازي مخاوف تهدد بانتهك صريح للقيم والأعراف المجتمعية في هذا الصدد قدم الدكتور محمد الزوهري خلاصة دراسة ميدانية أظهرت أن 58٪ من العاملين في الإعلام بالمغرب يستخدمون الذكاء الاصطناعي، فيما يرى 75٪ منهم أنه يمثل «ثورة اجتماعية». رغم إيجابياته، يُحذر 66.7٪ من المهنيين من إمكانية المساس بالاختصاص المهنية، وزيادة التضليل الإعلامي، مما يستدعي اتخاذ تدابير وقائية. ويخلص الزوهري في مداخلته إلى التحدي الأكبر هو تحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه التقنيات وضبطها قانونياً وأخلاقياً، لضمان إعلام نزيه ومسؤول يخدم المجتمع ويحترم خصوصياته في ظل تسارع مجنون لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإعلام بالمغرب.

■ بداية د الزوهري، ثمة أفاق واعدة للذكاء الاصطناعي بالمغرب، فلم الخلاف حوله؟

■ أي نعم أفاق واعدة ولكن ليس بالمغرب وحده ولكن كذلك كباقي دول العالم. من المؤكد أن الذكاء الاصطناعي غير اليوم جدلاً واسعاً بين من يؤيده باعتباره وسيلة للتقدم مستحيب لحاجيات العصر، ومن يرفضه ويشك في جدواه باعتبار

أثاره السلبية على القيم والأعراف الاجتماعية السائدة. ويرجع هذا الجدل إلى التأثير السريع لاستخدام التقنيات الرقمية على كل نشاطات البشرية، وأفاقه الواعدة غير المحدودة. وبالطبع المغربي غير من أقطار العالم لم يكن بمنأى عن هذا التحول الرقمي، حيث بدأ دمج التقنيات الذكية في العديد من القطاعات، وأبرزها الإعلام والاتصال.

■ برأيكم ما تجليات هذا التحول التكنولوجي بالمغرب؟
■ نعتقد أن المغرباني خريط رسميا بعد أن أدرك أهمية دمج التقنيات الرقمية والتكنولوجية الحديثة في مختلف مناحي الحياة العامة. وبدأت تجليات هذا التطور التكنولوجي تظهر للعيان، ويلمسها المواطن عن كثب في عدد من المجالات؛ ما يطرح إشكالات كبيرة حول قدرة المغاربة، على اختلاف فئاتهم الاجتماعية، على التأقلم مع مستجدات عصر الرقمنة والاستفادة من خدمات الذكاء الاصطناعي، وأيضاً حول مدى تقيد استخدام التقنيات الجديدة لمجموعة من الضوابط والأعراف الاجتماعية التي ترسخت على مدى عقود طويلة في تدبير الشأن العام.

■ تقصرو وجود انفلاتات في التعاطي مع هذه المستجدات.. ماهي القطاعات الأكثر حساسية من هذا التحول؟

■ نعتقد أن من القطاعات الحساسة التي بدأت التقنيات الرقمية تحرف عليها في المغرب نجد قطاع الإعلام والاتصال الذي يشهد تدرجياً إقبالاً على استخدام هذه التقنيات الذكية، وينتظر أن يتزايد هذا الإقبال في السنوات القادمة، ما يستدعي مواكبتها بمجموعة من الإجراءات الكفيلة بضبط ومأسسة هذا التحول الرقمي السريع، ومجابهة الانفلاتات المحتملة

لسوء الاستخدامات الذكية، ومراعاة مجموعة من القيم والأعراف السائدة، فضلاً عن وضع إطار قانوني متكامل لتنظيم هذا الاستخدام وضمان الاستفادة القصوى منه، مع تجنب المخاطر المحتملة لاستعماله خاصة ما يتعلق بإنتاج المحتوى الرقمي الذي يعرف طفرة كبيرة في الوقت الحالي، نظراً لاتساع قاعدته الجماهيرية، وإقبال كل الفئات الاجتماعية على إنتاجه في سياق ما يعرف بالإعلام المواطن أو الإعلام البديل..

■ لكن التمكن من استخدام هذه التقنيات لا يجب أن يفرض الحريات؟
■ بالتأكيد. إن استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام والاتصال بالمغرب بثير هواجس كثيرة بشأن قدرة هذا الاستخدام على ضمان حقوق الجمهور وتمكينهم من الخدمات الإعلامية والتواصلية بطريقة مسؤولة وأخلاقية تحافظ على حرية التعبير وحقوق الإنسان، ما يتعين على ذوي الاختصاص وضع

تصور استشرافي حول الإطار القانوني الذي يحول لصناع المحتوى الإعلامي وباقي الخدمات ذات الصلة بهذا المجال، استخدام الذكاء الاصطناعي في ظروف آمنة وسليمة تضمن حقوق الجميع، مؤثرون ومؤسسات وإعلاميون وجمهور...

هناك تحديتات قانونية وأخرى أخلاقية يطرحها هذا الاستخدام لا سيما إذا لم يكن مغللاً، كيف تتعامل السلطات لضبط الاستعمال والمحافظة على النظام العام؟ نعتقد أن من أكثر الإشكالات التي ترافق التحول الرقمي بالمغرب ذلك الذي يرتبط بوضع إطار قانوني ملائم ودقيق، الذي من شأنه أن يضبط حدود استعمال التقنيات الذكية، ويحمي المرتفقين المستفيدين من خدمات هذا الاستعمال من

كل أشكال المس بالأعراض أو الاستغلال السيء أو الإضرار، كما أنهن شأنه أن يحدد المسؤوليات والواجبات المرتبطة بتوظيف التقنيات الرقمية، ويوفر الإطار القانوني لصيانة البيانات الشخصية وضمان حقوق المستخدمين، فضلاً عن مساهمته في معالجة مخاطر التضليل، وتفعيل الرقابة الآلية التي تسمح بحذف المحتويات السيئة وفق ضوابط صارمة، وضمان شفافية الخوارزميات المستخدمة في تحديد المحتويات المنشورة عبر المنصات الافتراضية، ويفرض الاستخدام المتزايد والمتنامي للذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي بالمغرب، على المشرع والهيئات المؤسساتية الساهرة على تدبير القطاع، التسريع بوضع قوانين واضحة وتحسين أخرى، كما يتعين الإقترء بتجارب دول رائدة في هذا المجال بما يضمن تعزيز الرقمنة القانونية وفق المستجدات المتسارعة، وحماية البيانات الشخصية لتتضمن تطبيق الذكاء الاصطناعي الحديثة.

■ تفاقم في الآونة الأخيرة معضلة الأخبار الزائفة والمحتوى المضلل. ما مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على مكافحة هذه الأنزلاقات؟

■ من المتوقع جدا أن يتضاعف الإقبال على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصناعة الإعلامية بالمغرب خلال السنوات القليلة المقبلة، ما يتطلب وضع إطار قانوني متكامل لتنظيم هذا الاستخدام وضمان الاستفادة القصوى منه مع تجنب المخاطر المحتملة. وإيراهن على هذا الإطار ليكون مرجعاً أساسياً لسن القوانين المتعلقة بحماية الخصوصيات الفردية والجماعية، وضمان الشفافية في استخدام البيانات الشخصية، وكذا سن ضوابط لمكافحة الأخبار الزائفة والمحتوى المضلل الذي قد ينتج عن استخدام المقنن للذكاء الاصطناعي في الإنتاجات الإعلامية، فضلاً عن وضع معايير قانونية ذات بعد أخلاقي لاستخدام هذه التقنيات في صناعة ونشر المحتوى الإعلامي عبر الوسائط الرقمية، بالتركيز أساساً على قيم الموضوعية والمصداقية والمسؤولية الاجتماعية للممارسة الإعلامية. وفي ظل هذا المسعى، يتطلع صناع المحتوى الرقمي (المدونون) ومن لهم صلة بتنظيمية بهذا القطاع الحساس إلى أناس استخدام التقنيات الذكية في إنتاجهم مضامين إعلامية رقمية، يفرض تعديل مجموعة من القوانين السارية المفعول ببلادنا، بما يضمن منع نشر أو بث أي معلومات أو بيانات شخصية دون موافقة صاحبها

الصرحة، بما في ذلك البيانات التي يتم جمعها أو تحليلها بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما يتعين أن تتضمن جميع تقنيات معالجة البيانات المستخدمة في المحتوى الصحفي البات تضمن الشفافية الكاملة في كيفية جمع البيانات الشخصية واستخدامها، وكذا حظر استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى مضلل أو زائف، كما يتطلع المؤثرون الاجتماعيون الجادون إلى وجوب الالتزام بمعايير مضبوطة تتسجم مع روح الدستور المغربي والقيم الوطنية والكونية السائدة، وكذا الالتزام بقواعد الممارسة الإعلامية المعلومات وتحديد مصادرها ومعالجة البيانات وصناعة لمحتويات ونشر الأخبار عبر وسائل الإعلام والتواصل الحديثة. ويقترح المهتمون في هذا السياق تعديل المادة 9 من القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر، التي تعني بحماية حقوق الأشخاص والخصوصية، وذلك سعياً لضمان شروط الشفافية والنزاهة في استخدام المعلومات والبيانات ذات الصلة بالشخصية، والتصديلاً لأخبار الزائفة الناتجة عن سوء استخدام التقنيات الحديثة، والحفاظ على الأعراف المهنية المتوارثة لوسائل الإعلام، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في مواجهة التطورات التكنولوجية.

■ ما دور مساهمة المرجع الأخلاقي في تعزيز ثقافة الوعي والمسؤولية في هذا المجال؟
■ في تقديرنا، يعتبر وضع إطار أخلاقي وقيمي يضمن حقوق وواجبات الجمهور اتجاه وسائط التواصل الحديثة، أساس كل استخدام سليم وهادف للتقنيات الذكية في الإعلام الرقمي والتقليدي، وذلك حفاظاً على القيم المشتركة وتعزيزاً لقواعد المسؤولية والشفافية التي يتعين أن تتقيد بها الصناعة الإعلامية ببلادنا. وهنا يتجلى دور الهيئات المهنية والمدنية المعنية في مراقبة استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام والتواصل، ودعم حرية التعبير وحقوق الإنسان بالمغرب.

■ ماذا عن دور محتمل للنسيج المدني في مواجهة هذا التوظيف غير العقلاني في إنتاج المحتوى.
■ من المؤكد أن للنسيج المدني دور فعال كما يمكن للفعاليات المهنية المدنية المساهمة في توعية الجمهور بمخاطر ومخاطر استعانة صناع المحتوى الإعلامي بالمغرب بالذكاء الاصطناعي وتقديم اقتراحات للإصلاح القانوني والتنظيمي لضمان استخدام هذه التقنيات

بشكل مسؤول وأخلاقي، كما أنه من شأن تدخل الهيئات المؤسساتية المنظمة للقطاع أن تسن إطاراً أخلاقياً، عبارة عن ميثاق لشرف المهنة، يكون مرجعاً لصناع المحتوى الرقمي وعموم الإعلاميين؛ تحدد من خلاله مبادئ ومعايير الاستخدام الآمن والأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الإعلام، ومنها محاربة أشكال التزييف والتضليل، والحد من مظاهر تمييع المشهد الإعلامي وتسفيه مضمانيه، ونشر محتويات حاطة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، والتصدي للسرقات والاعتداء على حقوق الملكية، فضلاً عن حماية الخصوصية، وضمان النزاهة والإنصاف في نشر المعلومات. ويمكن أن يساهم هذا المرجع الأخلاقي في تعزيز ثقافة الوعي والمسؤولية في استخدام الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال توعية الصحفيين والمواطنين بأهمية استخدام هذه التقنيات بطريقة أخلاقية.

■ هل من تشخيص وبحث في ظل هذا الإقبال المتزايد على استخدام التقنيات الذكية في الإعلام المغربي؟
■ نعتقد أنني خضمت الرخف المتواصل لتقنيات للذكاء الاصطناعي على قطاع الإعلام بالمغرب، كشفت نتائج بحث ميداني أجريته بمجموعة العمل الخاصة بالتقنين ووسائل الإعلام الرقمية بالمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، في مارس الماضي، وشمل إعلاميين وتقنيين وصناع محتوى في قطاعي السمي البصري والإشهار بالمغرب، أن 58 في المائة من العاملين في القطاعين «يستخدمون الذكاء الاصطناعي خلال قيامهم بمهامهم، في حين أن 42 في المائة لا يستخدمونه».

■ سجلت نتائج البحث وجود اهتمام واضح من لدن مهنيي قطاع السمعي البصري وصناعة الإشهار في بلادنا، بأهمية التطور الجديد المتمثل في إمكانات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصناعة الإعلامية، إذ يعتبره 75 في المائة من المستجوبين بمثابة ثورة اجتماعية، في حين يعتبره 25 في المائة ثورة تكنولوجية حاضرة.

■ وبين البحث أنه «رغم المخاوف العالمية من تأثير الذكاء الاصطناعي على فرص الشغل، إلا أن 83 في المائة من مهنيي قطاع الإشهار والسمعي البصري يتشبثون بكون هذه التقنيات لا يمكنها بأي شكل من الأشكال أن تحل محلهم، كونها تظل في نظرهم محتاجة بدورها إلى البشر، بينما تقر البقية بإمكانية حدوث تأثير لهذه التقنيات على فرص شغل مهنيي القطاع. وأوضحت نتائج الاستطلاع التي

نشرت ضمن كتيب علمي حول «الذكاء الاصطناعي والإنتاج السمعي البصري الرقمي بالمغرب»، أن 64 من الذين شملهم البحث غير ملمين بتقنيات توظيف الذكاء الاصطناعي، خاصة في عمليات الإنتاج السمعي البصري، بينما اعتبر 36 في المائة منهم وجود حد أدنى من المعرفة بهذه التقنيات الحديثة لدى مهنيي القطاع. وأبرز الدراسة أن أغلب من شملهم البحث (91 في المائة) يعتبرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية من شأنه أن يخفف تكاليف الإنتاج، في حين اعتبر 75 في المائة من المهنيين المستجوبين أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في توفير الوقت.

■ وعلى صعيد آخر، اعتبر 67 في المائة منهم أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تطوير أعمالهم، وتبعاً لذلك طالب 42 في المائة، بوضع خطة عملية للاستفادة أكثر مما ينتجها هذا الذكاء الافتراضي، مع أن 67 في المائة من مهنيي السمي البصري والإشهار، عبروا عن «عدم استعدادهم لطفرة مقبلة من الذكاء الاصطناعي»، بالنظر لضعف التأطير في هذا الجانب. وإن كان 77 في المائة منهم يقررون بأن الذكاء الاصطناعي يحمل آثاراً إيجابية للمهنة، ويذهب 15 في المائة منهم عكس ذلك.

■ ما حجم المخاطر والتحديات وبالنسبة للمخاطر والتحديات المحتملة لسوء استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام المغربي، كشف البحث الميداني ذاتها أن 66.7 في المائة من مهنيي قطاع الإنتاج السمعي البصري والإشهار ببلادنا يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام من شأنه أن يؤدي إلى عدم الالتزام بالأخلاقيات التي تقتضيها ممارسة المهنة، حيث يعتبر 41.7٪ منهم أنه هذا الاستخدام من شأنه أن يرفع من حدة التضليل، ويساهم في استهداف الديمقراطية». وفي هذا السياق، يرى 25 في المائة ممن شملتهم الدراسة أن «تقنيات الذكاء الاصطناعي ستؤثر بشكل سلبي على مهن صناعي المحتوى وكتاب السيناريو والموسيقيين والصحافيين وتقنيي الصوت والصورة، في وقت يؤيد 38 في المائة منهم ملاءمة قوانين الملكية الفكرية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي».

■ كلمة أخيرة: لابد من توجيه الشكر الجزيل لجريدة الاتحاد الاشتراكي الغراء على هذه الاستضافة المميزة مع متمنينا أن بموفور الصحة والسلامة لطاقتها التحريري والتقني بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

وزان تحتضن الدورة الأولى لمهرجان ربيع وزان السينمائي الدولي

ربيع وزان السينمائي الدولي

عبد الحق الريحاني

تحتضن مدينة وزان فعاليات الدورة الأولى من مهرجان ربيع وزان السينمائي الدولي، والذي ينظم تحت شعار:

«شاشة كبيرة لمدينة صغيرة – السينما وحوار الثقافات».

ويأتي تنظيم هذا الحدث الثقافي في إطار دعم المشهد السينمائي الوطني وتعزيز الدينامية الفنية على المستويين المحلي والدولي، كما يسعى إلى جعل مدينة وزان منصة حقيقية للتبادل الثقافي وفضاء مفتوحاً أمام المبدعين والجمهور لاكتشاف تجارب سينمائية متنوعة من مختلف أنحاء العالم وفي هذا الإطار، نخبز الجهة المنظمة كل عموم المهتمين والمعننين، بأن السينما الفلمندية ستحل ضيفاً شرفياً في هذه الدورة من خلال برمجة فقرة

«أفلام ستعرض ضمن فقرة بانوراما»، التي ستعرض مجموعة الإنتاجات السينما الفلمندية، وذلك بهدف تسليط الضوء على تجربة سينمائية متميزة وتعزيز أواصر الحوار الثقافي عبر الشاشة الكبرى.

كما ستشهد هذه الدورة لحظات وفاء وتقدير لأسماء وازنة في السينما المغربية، وأخرى محلية من أبناء مدينة وزان، الذين ساهموا في إشعاع الثقافة والفن داخل المدينة وخارجها، وذلك في إطار ثقافة الاعتراف التي سيعمل المهرجان على ترسيخها.

ويتضمن برنامج هذه الدورة أيضاً سلسلة من الندوات الفكرية والورشات التكوينية التي تهدف إلى تعميق النقاش حول قضايا السينما، وتنمية قدرات الشباب والمهتمين بالفن السابع، بمشاركة مخرجين ونقاد وأكاديميين من المغرب وخارجة. وتوصلت إدارة المهرجان بـ 92 فيلماً من مختلف دول العالم، تم اختيار 10 أفلام منها للمشاركة في المسابقة الرسمية التي ستتنافس على الجائزة الكبرى

للمهرجان، من خلال لجنة تحكيم تضم أسماء وازنة في مجالات الإخراج والكتابة والممثل والإبداع الثقافي، يرأسها المخرج والكاتب محمد الشريف الطرييق، وتضم في عضويتها كلا من المخرجة فاطمة اككر، والمخرج والكاتب رشيد زكي، والكاتبة والشاعرة ومديرة المركز الثقافي أحمد بوكماخ بطنجة إكرام عدي، والممثل فريد الرركاكي.

وتعكس تركيبة اللجنة التعدد والتوازن في التخصصات والخبرات، بما يضمن قراءة فنية موضوعية وعميقة للأعمال المتنافسة في هذه الدورة. ويطمح مهرجان ربيع وزان السينمائي الدولي إلى ترسيخ موقعه كموقع سنوي قار في الأجندة السينمائية والثقافية الوطنية، وإلى المساهمة في بناء ذاكرة سينمائية محلية قادرة على التفاعل مع القضايا الإنسانية، الاجتماعية والجمالية، من خلال لغة الفن السابع.



يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma يسلم ملف الاستشارة مجاناً. يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات دفتر التحملات ملف الاستشارة: - نودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص.ب 519 المحمدية - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. تفتح الأظرفة في ان واحد. ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2025/05/06 ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً بمقر مديرية الاستغلال المحمدية بالطريق الساحلية 111 ص.ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء - المغرب. (212)0523 06-31-98/99 الفاكس: 22-20-30 (212)0523

OCF
وحدة استراتيجية الأعمال
ساحة خريكة
قسم الشؤون التقنية
مصرع الخديعة - رقم 25/136

الموضوع : نزع الملكية لأجل المنفعة العامة وإقامة منشآت لأجل ذلك بإقليم خريكة.
المرجع : المخطط التجريبي OIK/TP-PP 191 F3

" ليكن في علم الصوم أنه قد نشر بالجريدة الرسمية (النشرة العامة) عدد 7387 المؤرخة في 16 رمضان 1446 (17 مارس 2025)، مرسوم رقم 2.25.161 صادر في 06 رمضان 1446 (07 مارس 2025) بإعلان أن المنفعة العامة تقتضي باستغلال الوسطاء وإقامة منشآت لأجل ذلك ويتمتع ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض لفائدة المجمع الشريف للفسفاط ش. م بجماعة القراء بإقليم خريكة. وبناء على هذا المرسوم يبعد بتنفيذ ما جاء في هذا المرسوم إلى وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة و الرأيس المدير العام للمجمع الشريف للفسفاط ش. م كل واحد منهما فيما يخصه"

OCF S.A.
أمانة عمومية والتفتيش: 0224.137.027 - دوج - المخطط التجريبي رقم 6937 - الشريط العمومي رقم 02228194 - الخريطة: 36095170
المديرية العامة لمهام خريكة: 1 ج.ب 134 شارع النخيل الكباري: 25199 - مرسلة: المصور
www.ocfgroup.ma

ع.س.ن/798/إ.د

المملكة المغربية
الملك الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

إعلان للعموم

في إطار توسيع شبكة الخدمات الخارجية، تعلن المديرية الإقليمية بورزازات التابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء - عن نشر طلب عروض لاختيار مرشحين مؤهلين للقيام بالعملية قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض (كهربائي معتمد).

رقم الإعلان	عدد المناصب	النوع	وكالة الخدمات	الجماعة
AC/DPO/01/2025	1	قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية	أكز	تازارين، تاغخت، أيت بوداود
AC/DPO/02/2025	1	قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية	أكز	نقوب، أيت ولال، تافشتا
AC/DPO/03/2025	1	قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية	أكز	جميع الجماعات التابعة للوكالة
AC/DPO/04/2025	1	قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية	أكز	جميع الجماعات التابعة للوكالة

يتم سحب دفتر التحملات مباشرة من وكالة الخدمات المعنية، وذلك ابتداء من يوم: **الثلاثاء 08 أبريل 2025 على الساعة التاسعة صباحاً.**

يمكن إيداع الترشيحات مقابل وصل الاستلام، بمقر وكالة الخدمات المعنية أو إرسالها عبر البريد المضمون مقابل وصل الإيداع، إلى العنوانين المشار إليهما في دفتر التحملات. آخر أجل لإغلاق التوصل بالترشيحات هو يوم: **الثلاثاء 15 أبريل 2025 على الساعة الرابعة بعد زوالاً.**

ملاحظة: الملفات المتوصل بها بعد التاريخ المحدد غير مقبولة.

ع.س.ن/799/إ.د

المكاتب الجهوية

■ مكتب الرباط: 10 رتبة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد الجديد
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب مراكش: عمارة جرد - شارع يعقوب المنصور
جليل - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com

■ مكتب وجدة: إقامة الرقطنوني الطابق الثاني
شارع الرقطنوني
الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سليليت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الثانية
للمحافظة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

رقمياً أوفي الأكشاك

باستمرار

دعمكم كقراء

نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية

الصحافة المحترفة، لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

5	6	2	9	
3	4		6	5
9		7		7
		5	2	3
5	4	9	3	2
3		1	7	
4		1	8	
6	2		7	5
8		5	9	2

سودوكو سهلة

				3	6	8	2	
		6		2		4		
	2		1		8		9	
4			6		3	2		
3		2				9		8
		5	8		2			1
	6		3		9		5	
		9		8		6		
	3	7	5	6				

سودو کو متوسطة

			8	9	1	
				6	9	8
8	5	3				6
8		9				6
3	4				8	1
1				5		2
	1			8	3	4
	7	3	1			
	8	4	5			

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

1 3 9	7 4 5	6 8 2
5 6 8	9 2 3	1 7 4
7 4 2	6 1 8	5 9 3
3 7 6	2 8 9	4 1 5
8 1 5	4 3 7	9 2 6
9 2 4	5 6 1	8 3 7
2 8 7	1 5 6	3 4 9
4 5 1	3 9 2	7 6 8
6 9 3	8 7 4	2 5 1

حل سودوكو سهلة

1	5	4	7	6	9	3	8	2
3	6	8	2	4	5	9	7	1
2	7	9	8	1	3	4	6	5
6	3	5	1	7	4	8	2	9
7	4	2	9	8	6	1	5	3
9	8	1	5	3	2	7	4	6
4	9	6	3	5	7	2	1	8
5	1	3	4	2	8	6	9	7
8	2	7	6	9	1	5	3	4

حل سودوڪو طعنة

5	2	8	3	6	7	9	1	4
3	6	9	2	1	4	5	8	7
7	1	4	8	9	5	6	2	3
1	5	7	9	8	6	4	3	2
9	4	2	5	3	1	8	7	6
6	8	3	4	7	2	1	9	5
8	7	5	1	4	3	2	6	9
4	3	1	6	2	9	7	5	8
2	9	6	7	5	8	3	4	1

حل الشبكة المزدوجة

حل المساهمة

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

عَظُمَ الْبَطْنُ (م)	حَفَقَانٌ شَدِيدٌ سُورِيَّةٌ L'ORONTE	سَرِيعٌ الْكُثْرُ يَسْتَلِمُ	الْمُعْتَقَلُ أَنْتَ فِي الضَّأْنِ	أَصِيلٌ مُتَوَجٌّ	تَبَعُ الْفَاتِحَةُ	سُورَةُ
الْكَثِيرُ الْوَلَدُ خُلُخَالٌ	تَحْضُنُكَ نَصْفُ الْبَارِدِ			الْمَنَامُ		
				نَصْفُ بِلَاغٍ رَاهِبٍ		
خَمَوَانُ الْقُدَمَاءِ تُعَادِرُ			بَطَاطَا حُلُوةٌ			
تَهْطَلُ سَنَوٌ	عَطِشٌ رَجُلٌ الْقَرْنِ		مَدِينَةٌ سُورِيَّةٌ	صَبٌّ		
		ضِدَّ خَوْفٍ	تَنَاقُضٌ ضَمِيرٌ	عَلَامَةٌ يَنْتَقِصُ		
شَمْسٌ فُرْعُونٌ	جَدِيرٌ مِصْقَاةٌ		طَلْعَةٌ			
بِنَاءٌ وَتَشْيِيدٌ كَرْكَدَنٌ مُبْدَرٌ			قَحْصٌ	عَثَرٌ		
		فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ	تَحْلُبُ	فِي الرَّمْلِ جَمْعٌ مَزْدَجَمٌ		
الْكَاثِنُ	تَوَادٍ	بَيْدٌ النَّجْدَةِ				
			مَقَاتِلَانِ	ضَمِيرٌ		
الْبَرْدُ فَاصٌ		الْحَالِي				
	عَاصِفَةٌ بَحْرِيَّةٌ		يَتَهَلَّمُ			

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

GRUE	IDENTI- QUES	GLANA- GE	AFFECTÉ		↓	ODORAT CLAMEUR		↓	NON		↓	FAON		↓	RÉCOLTE
	↓	↓	↓		↓			↓	L'ESCL- AVE AMMON- IAC					↓	COULE- LIVRE
					↓	FAUCONS		↓	IDENTI- QUES		↓	ART IDENTI- QUES		↓	
	BLAIRE- AU				↓	IDENTI- QUES LYCAON		↓			↓	CONDITI- ON PRÉ		↓	NAMEÇON SYMPAT- HIE
	↓		ÉGARE- MENT		↓		↓	DENT			↓				
TIMBALE							↓	PASSAGE	FREGATE			↓	RÉPONSE TRAITE- MENT	COLLIN- ES	LE RAVAGE FAT
	↓		↓	MAIN CONDESC- ENDANCE	FER A MARQUER		↓	ADROÏT		↓			↓	↓	↓
				↓	↓		↓			↓	SEIGNE- LIR	LE COUDE			IDENTI- QUES
GRENADE	SYMPA- THIE									↓	CAÏN	↓			IDENTI- QUES
	↓	↓				↓	OURSIN IDENTI- QUES								↓
				↓	SANG CLOÎTRE		↓			↓	REPAS BOUCL- IER		IDENTI- QUES	CRÂNE	LA FLEUR DU GRENAD- IER
	IDENTI- QUES		↓	AVEC			↓	IDENTI- QUES		↓			↓	↓	OMNIV- ORE
	↓			↓			↓		↓	SÉMITES					↓
						↓	BOUTON NIÈRE						↓	PRÊTRE	↓

منظمو ماراطون الرباط الدولي يطمحون لنيل شهادة تميز النخبة



من الندوة الصحافية

ع. النبسي

عقدت الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، عصر الجمعة باحد فنادق الرباط، ندوة صحفية سلطت فيها الضوء على النسخة الثامنة من ماراطون الرباط الدولي.
وإضافة إلى رهان تحطيم الأرقام القياسية والنجاح في التنظيم، يهدف المنظّمون خلال هذه النسخة إلى الفوز بشهادة التميز – النخبة، بعدما حصلوا خلال النسخة السابعة على شهادة التميز.
ولتحقيق هذا الرهان تعاهد المنظّمون مع أبرز

العداّين العالميين والمغاربة، إضافة إلى مجموعة من أرائب السباق (ثلاثة لفّة الذكور واثنين لفّة السيدات).
ويوجد على قائمة العداّين الإثيوبي» وركينا طادبي مانديفرو» والمغربي «العربي محمد رضا» فيما تتقدم العداءات البطلة المغربية فاطمة الزهراء كردادي والاثيوبية «تيجيست جيزهاكن».
وموازة مع سباق ماراطون الرباط الدولي سينظم سباق نصف الماراطون، وسباق 10 كلم.
واعتبر محمد غزلان، الكاتب العام للجامعة، أن ماراطون الرباط أصبح موعداً قاراً بالنسبة للعديد من الأبطال العالميين، مع العلم بأن العدد ارتفع

كثيرا، نظرا لأن هناك حلم المشاركة في بطولة العالم بطوكيو، مشيرا إلى أن طموح المنظّمين هو بلوغ أكثر من 30 ألف مشارك، وبالتالي تحطيم رقم الدورة السابقة.
وأضاف الكاتب العام للجامعة: «نجاح التنظيم جعل ماراطون الرباط يتسلف ترتيب ماراطونات العالم، حيث يحتل الآن الرتبة 47، وهو بذلك متقدم على ماراطون بوسطن بالولايات المتحدة وماراطون باريس، وهذا ما جعل الإتحاد الدولي ينوّه به كثيرا، كما أنه يخصص جوائز مالية تتجاوز بكثير ما يفرضه الإتحاد الدولي، حيث يربصد 15000 دولار للفائز باللقب، نكورا وإثانّا».
مضيفا أن «طموحنا كمنظّمين هو نيل شهادة

التميز – الذهبي وبعدها البلاينيوم».
وأكدت حكيمة بنشرفة، مديرة التواصل بالجامعة أنه لضمان النجاح «اعتمدنا كمنظّمين ثلاث نقط للانطلاق: واحدة خاصة بالماراطون، والثانية لنصف الماراطون والثالثة لسباق 10كلم. وهو ما سيساعد عدائي الماراطون على التنافس في ظروف جيدة وبإيقاع سريع».
يذكر أن ماراطون الرباط سينطلق يوم 27 أبريل الجاري، ابتداء من الثامنة صباحا وسيكون المطاف خال من حركة سير السيارات والدراجات طيلة وقت السباقات الثلاث، وهو مفتوح المنخرطين وغير المنخرطين الذين يسمح لهم وضعهم الصحي بذلك.

الاتحاد

الرياضي

11 | الإثنين 07 أبريل 2025 الموافق 08 شوال 1446 العدد 14.006

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب النسوي يفوز على وديا على تونس

فاز المنتخب الوطني للسيدات وديا على نظيره التونسي، بثلاثة أهداف لواحد، يوم الجمعة، بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء. وأحرزت أهداف المنتخب الوطني كل من ياسمين لمرايط (د 39) وابسام الجرابدي (د 50) وإيمان غزواني (د 54)، بينما سجلت للمنتخب التونسي صباح الشايك (د 48). وتخوض لبؤات الأطلس مباراة ودية أخرى أمام الكاميرون يوم غد الثلاثاء على نفس الملعب. وتندرج هاتان المبارتان في إطار الاستعدادات لكأس إفريقيا للامم للسيدات، التي ستحتضنها المملكة ما بين 5 و26 يوليوز المقبل. وفي المقابل، تعادل المنتخب للسيدات لأقل من 17 سنة مع نظيره الكيني (1 - 1) في المباراة الودية التي أقيمت مساء الجمعة، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة. وسجلت الهدف الوحيد للمنتخب الوطني ميساء باها (في الدقيقة 73). وسيوافح المنتخب الوطني للسيدات لأقل من 17 سنة نظيره الكيني في مباراة ودية ثانية، يوم 8 أبريل الجاري في نفس المركب الرياضي.

الفتح الرباطي يستهل مؤتمر كالاھاري لكرة السلة بهزيمة

انهزم الفتح الرياضي أمام الاتحاد الاسكندري المصري بنتيجة 71 - 60، في المباراة التي جمعتهما مساء السبت بالقاعة المغطاة مولاي عبد الله بالرباط، برسم أولى جولات الرابطة الإفريقية لكرة السلة، التي تجري بالرباط من 5 إلى 13 أبريل الجاري. وتفوق الفتح في الشوط الأول بشكل طفيف (21 - 20) لكنه تراجع في الثاني وخسر بـ (17 - 7)، وتعادل في الثالث (18 - 18) وانهزم في الرابع والأخير (16 - 14). تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر كالاھاري يعتبر بداية موسم الرابطة الإفريقية لكرة السلة، يليه مؤتمر الصحراء من 26 أبريل إلى 4 ماي بداكار بالسنغال ومؤتمر النيل من 17 إلى 25 ماي بكينغالي في رواندا. وتلتقي أفضل ثمانية فرق في المؤتمرات الثلاث في التصفيات النهائية (البلاي أوف) التي ستقام في 6 يونيو في برينتوريا، بجنوب إفريقيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيُّهَا النفس المَطمَئِنَّة ارجعي إلى ربك راضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صلى الله العظيم

الدولي المغربي السابق محسن بوهلال في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله الدولي المغربي السابق محسن بوهلال، أول أمس السبت، عن عمر ناهز 54 عاما بعد صراع طويل مع المرض، حسبما أعلنت عنه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم. وتقدمت الجامعة بخالص تعازيها الحارة لأفراد أسرة الدولي المغربي السابق، المرحوم محسن بوهلال، ومن خلالها إلى كافة أسرته ونوئيه، وكذا أسرة كرة القدم الوطنية، في هذا المصاب الجلل. وسبق للراحل محسن بوهلال أن حمل قميص المنتخب الوطني في التسعينيات من القرن الماضي، كما لعب لعدة سنوات في صفوف فريق الجيش الملكي، واشتغل داخل إدارته التقنية بعد اعتزاله.



إنا لله وإنا إليه راجعون

ثمن نهائي كأس العرش لكرة القدم

الوداد

والرجاء

يغادران

السباق

مبكرا

ويبصمان

على موسم

مخيب

الوداد يواصل

إغصاب محبيه

■ الاتحاد الاشتراكي

حقق فريق الاتحاد الإسلامي الوجدي، المنافس في الدوري الاحترافي الثاني، مفاجأة كبيرة بتأمله إلى دور ربع نهائي كأس العرش، عقب فوزه 2 - 1 على الرجاء الرياضي، بطل النسخة الماضية، في مباراة امتدت لشوطين إضافيين، بعد تعادلهما بهدف لمثله في الوقت الأصلي، ليلة أول أمس السبت، بالملاعب الشرفي لوجدة.

وتقدم الفريق الوجدي في الدقيقة 25 عن طريق المدافع عبد الحكيم أقليدو، الذي ارتقى لركنية نفذها ياسين أبورصاص ووضعها برأسه في شبك المهدي لحرار.

وقبل نهاية الشوط الأول، تلقى الرجاء ضربة موجعة بطرد مدافعه محمد بولكسوت في الدقيقة 44، بعد تدخله دون كرة على أشرف الإدريسي، ليكمل الفريق البيضاوي المباراة بعشرة لاعبين.

ورغم النقص العددي، نجح الرجاء في تعديل النتيجة في الدقيقة 70 من ضربة جزاء نفذها آدم الثفاتي بنجاح، بعدما أكداه الحكم بالعودة إلى تقنية الفيديو.

وفي الشوط الإضافي الثاني، وتحديداً في الدقيقة 112، طرد ميمون الحمداوي، لاعب اتحاد وجدة، بسبب تدخل قوي، ليتساوى الفريقان عدديا.

لكن صاحب الأرض انتزع الفوز في الدقيقة 116 بهدف سجله أيوب لمحميدي، الذي انطلق من منتصف الملعب، راوغ مدافعين داخل منطقة الجزاء، وسد كرة منخفضة قوية، اكتمى المهدي الحرار بمتابعتها تسكن الشباك. وسيلتقي اتحاد وجدة في الدور المقبل مع أولمبيك أسفي، الذي تاهل بعد الفوز 5-4 بضربات الترجيح على ضيفه شباب السوالم، بعد التعادل 1 - 1 في الوقت الأصلي في المباراة التي أقيمت في مركب الفوسفاط بخربيجة. وافتتح السوالم التسجيل في الدقيقة 66

بعدما لعب يونس الساخي تمريرة عرضية متقنة، أسكنها زهير الواصلي الشباك بضربة مقصية رائعة.

وإدرك أسفي التعادل في الدقيقة 76 بعد أن أرسل يوسف مشط تمريرة عرضية فشل دفاع شباب السوالم في إبعادها، لتصل الكرة إلى سعد المرسلي، الذي أطلق تسديدة غيرت اتجاهها وسكنت الشباك، لتصبح النتيجة 1 - 1 وينتهي الوقت الأصلي بالتعادل.

ولم يشهد الشوطان الإضافيان فرصاً كثيرة من الجانبين، لتتوجه المباراة إلى ضربات الترجيح، التي منحت التأهل لأولمبيك أسفي، الذي لعب معظم دقائق المباراة منقوصا، بعد طرد حارسه خالد كبيري علوي في الدقيقة 29. وسجل أيوب لكل هدف فوز المغرب النطاواني على ضيفه الوداد الرياضي ليعبر بغريقة إلى دور ربع النهائي.

وسجل لكل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 79 بعدما استغل تمريرة عرضية

منخفضة من رشدي أولاد عبد الوهاب أسكنها شباك الحارس يوسف المطيع. وخلف الخروج المبكر لفريق الرجاء والوداد حالة من الاستياء في صفوف المحبين، الذي أبدوا امتعاضهم من الطريقة التي تمت بها إدارة أمور الفريقين، الذين خرجا خاليي الوفاض هذا الموسم.

النتائج

شباب الرياضي - أولمبيك أسفي 1 - 1/ 5/ 4 ض (ج)
المغرب النطاواني - الوداد الرياضي (1 - 0)
الاتحاد الوجدي - الرجاء الرياضي (2 - 1)

المباريات المؤجلة

الجيش الملكي - نهضة الزمامرة
الكوكب المراكشي - نهضة بركان

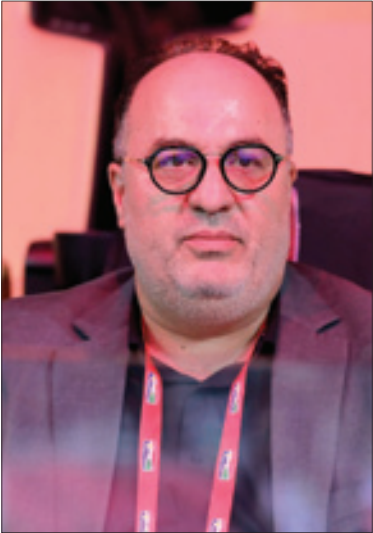
أراد عقد جمع عام بالتزامن مع انطلاق الدوري الإفريقي بالمغرب

رئيس جامعة كرة السلة يفشل في تجاهل «فيتو» الوزارة الوصية

■ عبد المجيد النبسي

خلف الأبواب الموصدة للقاعة المغطاة مولاي رشيد بالرباط، وقف رئيس جامعة كرة السلة، مصطفى أورايش، أمام بعض ممثلي الأندية والعصب، وبحضور مفوضين قضائيين ليعلن عن تأجيل عقد الجمع العام، الذي كان مقررا يوم 6 أبريل. وعلل أورايش ذلك بعدم اكتمال النصاب القانوني، على أن يعقد بعد 15 يوما بمن حضر.

هذا المشهد فيه محاولة للالتفاف على الحقيقة، لأن الأعراف تقتضي أن يتم التأكد من النصاب داخل قاعة الجمع العام وليس على رصيف الطريق العمومي. وحاول مصطفى أورايش أن يختزل الأسباب في خلاف بينه وبين مدير الرياضات بالوزارة الوصية، عبد الرزاق عقاري، يعود إلى الزمن الذي كانت فيه الجامعة تسير من طرف لجنة مؤقتة، حيث طفت العديد من المشاكل التنظيمية إلى أن أصبحت مصدر قلق. رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة أكد في



هل فقد مصطفى أورايش ثقة الوزارة؟

ضرورة احترام النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، ولا سيما القانون رقم 09.30 المتعلق بالتربية البدنية، كما طالبت بالالتزام بالنظام الأساسي المصادق عليه بقرار من وزير التربية البدنية والتعليم الأولي والرياضة رقم 2324/ 20.

إضافة إلى ذلك اشترطت المراسلة موافاة الوزارة بالتقارير الأدبية والمالية وتقدير مراقب الحسابات، وأن يكون هذا الأخير في صيغة تقرير التصديق على الحسابات (rapport de certification de compt) بدلا من مراجعة محدودة للمداخل والنققات. وأصرت مراسلة الكاتب العام على أن تكون هذه الوثائق مستوفية لجميع الشروط القانونية والتنظيمية المعمول بها.

وخلصت المراسلة، التي توصلنا بنسخة منها، بأنه ونظرا لكل هذه الملاحظات فإن الوزارة لن تزكي عقد الجمع العام العادي والسنوي الانتخابي للجامعة ما لم يتم الحرص على الاحترام التام للأحكام التنظيمية الجاري بها العمل.

الأخيرة

الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

نشطاء ومنظمات حقوقية طالبوا بمحاسبة مايكروسوفت قانونيا، وفيديو يغزو منصات التواصل

المهندسة المغربية ابتهاج أبو سعد تفصح تعاون مايكروسوفت مع الجيش الإسرائيلي



جلال كندالي

كما أشارت إلى دورها في مشاريع سرية مثل «بنك الأهداف».

ابتهاج أبو سعد لم تكف بالإنهزامات التقنية، بل سلط الضوء أيضا على سياسة القمع داخل الشركة، قائلة إن مايكروسوفت أقدمت على فصل موظفين نظموا وقاتل احتجاجية ضد هذا التعاون، في الوقت ذاته، وصفت حركة حماس تصرفها بالعمل البطولي، داعية موظفي شركات التقنية إلى السير على خطاها.

وتعرف ابتهاج بسجلها الحافل في العمل الإنساني، إذ أسست قبل التحاقها بالشركة منصة «ريسنيتيوس» لحفظ السجلات الطبية للاجئين، وشاركت في برامج لتعليم البرمجة للفتيات بالمغرب.

وفي تصريح بعد الواقعة، أكدت قائلة: تخوفي من المساهمة في قتل الأبرياء يفوق أي تهديد شخصي».

الحدث أثار عاصفة من التفاعل، حيث طالب نشطاء ومنظمات حقوقية بمحاسبة مايكروسوفت قانونيا، فيما تم تداول فيديو المدخلة بكثافة على منصات التواصل. وبينما التزمت الشركة الصمت الرسمي، نقلت مصادر عن تعليق حساب ابتهاج الوظيفي، في خطوة فسرها كثيرون كمحاولة لإسكات صوت من الداخل.

القضية فتحت الباب أمام تساؤلات ملحة حول دور شركات التكنولوجيا الكبرى في الحروب الحديثة، ومدى مسؤوليتها الأخلاقية في حال تم استخدام منتجاتها في انتهاكات حقوق الإنسان.

في مشهد صادم أربك احتفالية الذكرى الخمسين لتأسيس شركة مايكروسوفت، فجرت المهندسة المغربية ابتهاج أبو سعد مفاجأة مدوية عندما قاطعت كلمة المدير التنفيذي لقطاع الذكاء الاصطناعي، مصطفى سليمان الذي تعود أصوله إلى سوريا.

ووجهت المغربية ابتهاج أبو سعد، للشركة اتهامات صريحة بالتواطؤ مع الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى تزويده بتقنيات ذكاء اصطناعي تستخدم في المراقبة والقتل بحق الفلسطينيين.

ابتهاج أبوسعد، المولودة في الرباط عام 1999 والمتخرجة من جامعة هارفارد بتخصص الذكاء الاصطناعي، التحقت بمايكروسوفت سنة 2022 ضمن فريق تطوير خدمات «مايكروسوفت أزور» السحابية.

خلال مداخلتها المفاجئة، صرخت في وجه مصطفى سليمان قائلة «أديكم ملطخة بدماء الأطفال، تبيعون أسلحة ذكاء اصطناعي لدعم إبادة جماعية».

وكشفت المهندسة الشابة عبر رسالة نشرتها منصة «ذا فيرج» عن عقد مبرم بين مايكروسوفت ووزارة الدفاع الإسرائيلية بقيمة 133 مليون دولار، يتضمن تخزين بيانات عبر «أزور»، مما يعزز عمليات المراقبة والاستهداف ضد الفلسطينيين.

وأوضحت أن استخدام هذه التقنيات تضاعف 200 مرة منذ هجمات أكتوبر 2023،

«أوسكار العلوم» لأميركي وإيطالي أثمرت

أبحاثهما تقدما كبيرا في شأن التصلب المتعدد



ALBERTO ASCHERIO



STEPHEN L. HAUSER

حصل طبيب الأعصاب الأمريكي ستيفن هاوزر وخبير الأوبئة الإيطالي البرتو أسكيريو السبب على جائزة «بريكثرو» Breakthrough Prize، وهي بمثابة «أوسكار العلوم»، عن أبحاثهما في شأن التصلب المتعدد (التصلب اللويحي)، وهو مرض تنكسي عصبي يatal نحو ثلاثة ملايين شخص في العالم.

وأحدثت الدراسات التي أجراها كل من هاوزر وأشيريو طوال عقود تطورا ثوريا في ما يتعلق بهذا المرض المناعي الذاتي الذي اعتبر لزمين طويل لغزا.

ونمكننا من توسيع المعرفة بهذا المرض وتوفير معطيات جديدة عنه، إذ أضاء أحدهما على المقاومة المناعية له من بدايته، فاتحا الطريق أمام علاجات، فيما بيّن الآخر ارتباط المرض بفيروس.

ويروي هاوزر في حديث لوكالة فرانس برس أن القصة بدأت قبل أكثر من 45 عاما باللقاء مع مريضة تدعى أندريا، «وهي امرأة شابة موهوبة جدا، كانت محامية تعمل في البيت الأبيض».

إلا أن «مرض التصلب المتعدد ظهر لديها بشكل مفاجئ ودمر حياتها»، بحسب هاوزر الذي يذكّر أنها «لم تكن قادرة على الكلام، مشلولة في جانبها الأيمن، لا تستطيع البلع، وكانت ستفقد قريبا القدرة على التنفس من دون مساعدة». وشعر الأميركي بأنه «المرء الأكثر ظلما» الذي صادفه في مجال الطب.

وما كان من الطبيب الذي كان يبلغ وقتها السابعة والعشرين، إلا أن قرر أن يكرس حياته لهذا المرض.

ويضيف الباحث البالغ حاليا الرابعة

وفتح هذا التطور الثوري الطريق لإنتاج أدوية تبطل تقدّم المرض لدى الكثير من المرضى، لكنه أثار أيضا أسئلة كثيرة أخرى، من بينها آلية عمل خلايا الدم البيضاء ضد الجسم.

كان هذا السؤال محور أبحاث الدكتور البرتو أسكيريو الذي أصبح اليوم أستاذا في جامعة هارفارد، وأجرى أبحاثا في شأن تفشي حالات التصلب المتعدد في النصف الشمالي للكرة الأرضية.

ويشرح أسكيريو لفرانس برس أن «التوزيع الجغرافي لحالات التصلب المتعدد لافت جدا»، ملاحظا أن المرض «نادر جدا في البلدان الاستوائية وتلك القريبة من خط الاستواء». وفي سعيه إلى معرفة أسباب هذا التفاوت، طرح الباحث الإيطالي احتمال وجود فيروس وراء المرض، وهي نظرية ثبتت صحتها لاحقا.

فبعد متابعيه وفريقه لأكثر من 20 عاما ملايين الشباب الذين التحقوا بالجيش الأميركي، أكدوا عام 2022 الارتباط بين التصلب المتعدد وفيروس إبستين بار الشائع والمسؤول عن مرض آخر معروف هو التهاب الغدة التوكية المعدي.

ويوضح أسكيريو (72 عاما) أن «معظم الأشخاص الذين يصابون بفيروس إبستين بار لن يصابوا أبدا بالتصلب المتعدد (...) إلا أن المرض يحدث فقط لدى الأفراد الذين أصيبوا بالفيروس أولا».

وبالتالي، فإن الإصابة بالفيروس شرط ضروري لكنها لا تفسر وحدها ظهور المرض. ويحيي هذا الاكتشاف الأمل في ابتكار أدوية جديدة وسبل للوقاية من المرض، علما أن علاج التصلب المتعدد لا يزال غير ممكن.

والأدوية التي تبطئ تقدمه ليست فاعلة لدى جميع المصابين. ومن شأن هذا التقدم أن يفيد أيضا أمراضا أخرى. ويقول أسكيريو «نحاول الآن توسيع نطاق بحثنا لدراسة دور العدوى الفيروسية في أمراض عصبية تنكسية أخرى، كمرض الزهايمر أو التصلب الجانبي الضموري (المعروف بداء لو غييرغ)».

ومع أن هذا الرابط لا يزال نظريا، ثمة «عناصر» تبين وجوده، بحسب ما يؤكد.

الالتهاب الدماغي»

داخل مختبر في أقصى شرق روسيا، ينشغل العلماء كعادتهم في تشريح إحدى الجثث... لكن الجثة التي يتفحصونها هذه المرة تعود إلى 130 ألف سنة وهي لـ«إيانا»، ماموت عثر عليها خلال العام الفائت في حالة حفظ مذهشة.

وقد احتفظ جلد «إيانا» الذي لا يزال يلتصق به بعض الشعر، بلونه البني الرمادي، كما أن جذعها المتجدد منح وموجه نحو الفم.

يمكن التعرف على مدارات عيني الماموت بشكل واضح، وقوائمه تشبه إلى حد كبير قوائم قريبه الفيل. ويقول أرتميمي غونتشاروف، رئيس مختبر الجينومات الوظيفية والبروتينات للكائنات الحية الدقيقة في معهد الطب التجريبي في سانت بطرسبرغ «إن هذا التشريح يشكل فرصة لنا لدراسة ماضي كوكبنا».

يبدو أن إيانا، وهي أنثى ماموت، نجت من ويلات آلاف السنين التي أضمتها في أحشاء الجليد الدائم في جمهورية ساخا الروسية، وهي منطقة عملاقة في سيبيريا.

وبحسب علماء روس، فإن الماموت إيانا التي يبلغ طولها 1,20 متر عند الكتف وطولها مترين، ووزنها 180 كيلوغراما، قد تكون أفضل عينة ماموت محفوظة في العالم.

يبدو أن عملية التشريح التي أجراها بضعة علماء في نهاية مارس في متحف الماموت في ياكوتسك، عاصمة المنطقة، كانت بمثابة لقبة استثنائية. ببدلاتهم البيضاء المعقمة، ووجههم المخفية خلف نظارات واقية وقناع، يعضي علماء الحيوان وعلماء الأحياء ساعات في العمل حول الجزء الأمامي من الماموت الذي انقرضت أنواعه منذ ما يقرب من 4000 عام.

يوضح أرتميمي غونتشاروف أنه «تم الحفاظ على العديد من الأعضاء والأنسجة بشكل جيد للغاية». ويشير إلى أن «الجهاز الهضمي محفوظ جزئيا، وكذلك المعدة وأجزاء من الأمعاء، وخصوصا القولون»، باعتبارها العناصر التي يأخذ منها العلماء «الكائنات الحية الدقيقة القديمة من أجل دراسة علاقتها التطورية بالكائنات الحية الدقيقة الحالية».

بينما يقطع أحد العلماء جلد «إيانا



الواضح أنها كانت تبلغ أكثر من عام (عند نفوقها) لأن سن الحليب كانت قد نبتت لديها». ولا يزال يتعين تحديد سبب موت «إيانا» في سن مبكرة. في الوقت الذي كانت فيه «إيانا»، وهي من الحيوانات العاشبة، ترعى، «لم يكن البشر موجودين بعد»، وفق تشيبراسوف، إذ ظهروا في أراضي سيبيريا الحديثة قبل 28 ألف إلى 32 ألف عام.

ويمكن سر الحفاظ الاستثنائي على الماموت في «التربة الصقيعية» التي تبقى متجمدة طوال العام، وتشكل ما يشبه تلاجع عملاقة تحافظ على جيف الحيوانات ما قبل التاريخ.

ولكن جرى اكتشاف جيفة «إيانا» بسبب نوبان الجليد الدائم، وهي ظاهرة تشيبراسوف، إذ ظهروا في أراضي سيبيريا الحديثة قبل 28 ألف إلى 32 ألف عام. ويوضح العالم في سانت بطرسبرغ أرتميمي غونتشاروف أن البحث الميكروبيولوجي يسمح بدراسة جيف الحيوانات مثل «إيانا»، فضلا عن «المخاطر البيولوجية» الناجمة عن الاحتراق.

وبحسب بعض الفرضيات، فإن اختفاء التربة الصقيعية «يطلق العنان للكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض»، وفق غونتشاروف.

تشريح بقايا ماموت عمرها 130 ألف

سنة يكشف أسراراً مذهلة